



سلطنة عمان

وزارة التراث القومي والثقافة

كتاب الرسم

تأليف

العلامة محمد بن يوسف أطفيش

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م



حسن مالتی

مطبعة عیسیٰ البابا اچلی و شرکاء
• شارع خان جعفر بسیدنہا الحسین

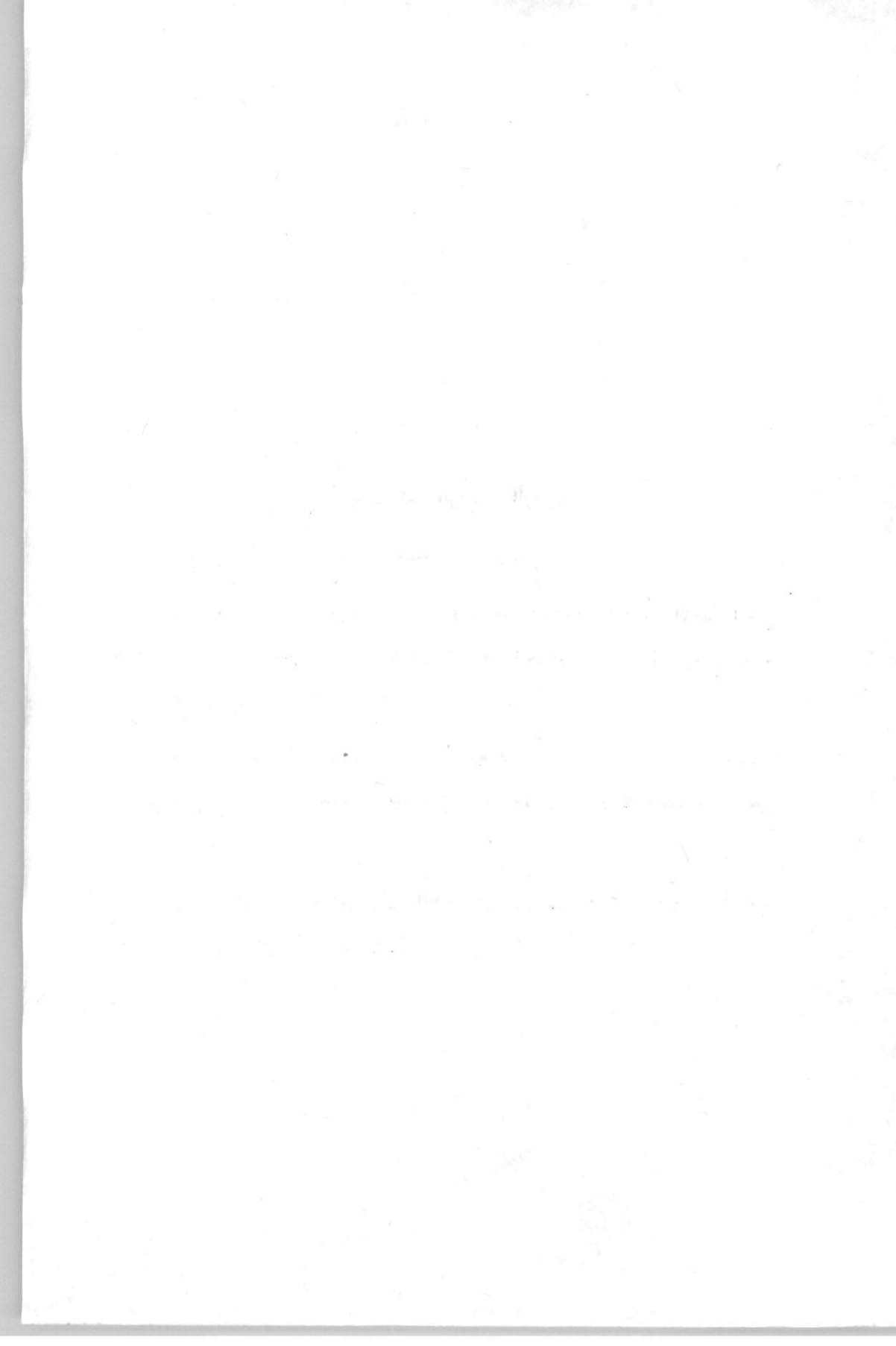
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

أما بعد - فهذا تأليف شيخنا وقدوتنا العلامة ، قطب الأئمة الحاج
محمد بن يوسف أطفيش . ألفه في المسجد الحرام - نفعنا الله بعلومه ،
وأسكنه فسيح جناته . آمين .

حمداً وشكراً ، لمن علم بالقلم ، وصلاة وسلاماً ، لمن أرسل تعليمها
لمن لم يعلم . سيدنا محمد ، أفضل العرب والعجم . وآله وصحبه من هم
أكمل وأتم .

وبعد - فهذا رسم في تعليم الخط كيف يكتب الحرف وحده ، أو مع
آخر . والتوفيق من الله عز وجل .



باب ما يوصل بما

أما خط المصاحف ، فلا يغير . بل هو سنة متبعة . ولا سيما
مصاحفنا المغربية . والكلام انما هو فى خط غير المصاحف .
الأصل : فصل الكلمة عن الأخرى . كما أنه لكل واحدة معنى .
فكما أن المعنيين متميزان . كذلك اللفظان الدالان عليهما . وكما أن
اللفظين متميزان . كذلك الخط الدال على اللفظ . الا ما تنزل منزلة
الكلمة الواحدة ، كالركب المزجى ، كمعد يكرب وبعنك وسيبويه .
فيوصل وتفصل سائر المركبات كغلام زيد وخمسة عشر . وبين بين .
وصباح ومساء . وحيص بيص والا ما يبتدأ به ، فانه كما يوصل لفظا لأن
الفصل فى الخط يدل على الفصل فى النطق ، كالضمير المتصل البارز ،
ونون التوكيد ، وعلامة التأنيث . والا ما لا يوقف عليه ، كباء الجر ولامه
وكافه وفاء العطف ، فانه لا يوقف على ذلك . فوصلت ، الا الواو . فلم
يمكن أن توصل . والله أعلم .

فصل

قال ابن قتيبة : توصل ما الحرفية ، نحو كلما جئتكم أكرمتنى .
وانما قيمت معك . وانما أنا أخوك . وتفصل الاسمية . نحو انما قلته
لحق . ونعم قوما أنتم . وكل ما عندك . ومن الحرفية : أينما . وكنعما
تقم . وحيثما ترقد . وأيما رجل .

قال ابن قتيبة : وتوصل حيثما . وأخطأ من كتبها مفصولة ، لأن
حيث اذا انفردت . فمعناها مكان . واذا زيدت (ما) تغير معناها ،
وصارت معها كلمة واحدة . مثل ابن ومن الحرفية : طالما وقلما بالوصل ،
كافة عن طلب الفاعل .

قال ابن جنى : خلطت (ما) بها وجعلت مع كل كجزء ، اذ هيأته للدخول على الفعل ألبة ، لما اتصلت بها لفظا اتصالخطا ، كما أن الشيثين اذا اتصلا معنى ، اتصلا لفظا . والخط للفظ بمنزلة ، الصوت للاذن . انتهى .

وكذا توصل قلما ، اذا جعلنا ما مصدرية . وتكتب حتى والى وعلى بألف قبل ما الاستفهامية . وذلك وصل لهن هكذا : حتام والام وعلام ، لوقوع الألف وسطا . وقد لحق ما حذف الألف للجار .

وقيل : اذا لحقتها هاء السكت ، فيكتب هؤلاء قبلها بالياء هكذا : حتى مه والى مه وعلى مه ، لكونها على حرفين بالهاء ففصلت . وعليه ابن الأثير .

وانما وصلت ما الاستفهامية بحرف الجر قبلها ، لبقائها على حرف واحد . نحو عم يتساءلون عن النبأ العظيم . فیم أنت من ذكرها . یم يرجع المرسلون .

ومن يبدل لام أل فيما يكتب الميم متصلة بالحرف بعده . مثل امبر وامسفر وامصيام . أى البر والسفر والصيام .

فصل

توصل فى بما الموصولة ، فى الغالب ، نحو فكرت فيما فكرت فيه . ويجوز الفصل . وتوصل من بما الموصولة .

قال ابن مالك فى التسهيل : غالبا .

قال المرادى : وأما الشرطية والموصوفة ، فقياسها الفصل .

قال ابن قتيبة : تكتب عما موصولة للدغام ، ولو كانت اسما .

وقال ابن الأثير : الأجود الفصل ، لعدم الاشتباه .

قال ابن قتيبة : نعماء وبشما ، ان شئت وصلت ، وان شئت فصلت .
واحب الى أن تصل اللادغام . وبشما غير مدغم ، الا أنه شبيه بنعما .
ووجه الفصل جعل ما اسما . والله أعلم .

باب (من) الجارة

(من) الجارة ، توصل بمن الموصولة والشرطية والاستفهامية وغيرهن .
للاذغام .

قال ابن مالك وابن قتيبة وأختاره المرادى ، لاشتباه الصورتين ،
صورة من الجارة ، وصورة من الموصولة والشرطية أو الاستفهامية أو غيرهن
فى الخط . وتوصل عن بمن مطلقا ، عند ابن قتيبة قال : تكتب عن متصله
على كل حال ، لأجل الاذغام ، كما تكتب عما .

قال أبو حيان : وزعم غيره أن الاذغام لا يؤثر ، لأنهما كلمتان .
وعليه ابن عصفور .

وقال ابن مالك : الغالب الوصل . ويجوز الفصل . وتوصل من
الاستفهامية : بفى ، قولا واحدا . قاله السيوطى . وتفصل مع عن من .
قاله ابن قتيبة .

قال أبو حيان : قال بعض شيوخنا : أظن سبب ذلك ، قلة
الاستعمال والا فما انفك بين مع وفى ؟

قال : ويمكن الفرق بالاسمية ، فان (فى) حرف و (مع) اسم . وهى
تفصل مما بعدها أيضا . تقول : جاء الزيدون معا .

وقال المرادى : توصل بمن الموصولة غالبا . وتفصل عن الشرطية :
والاستفهامية .

قال السيوطى : توصل (ما) اذا كانت ملغاة . نحو « ومما
خطيئاتهم - وأينما تكونوا - فأما ترين » وانما . وحيثما . وكيفما . وأما
أنت منطلقا انطلقت . واذا كانت كافة . نحو ربما وانما وكلما وليتما
ولعلما . واستثنى ابن درستويه والزنجانى (ما) فى قلما . وقالوا : تفصل .
ولا توصل الشرطية بمن وعن وفى .

قال أبو حيان : فى ما الموصولة ثلاثة مذاهب :

الأول : أن تكتب متصلة معهن ، إلا أن العلة فى من وعن الإدغام .

الثانى : أن تكتب مفصولة ، على قياس ما هو من كلمتين . وهو قول أصحابنا . يعنى أهل الأندلس . وبه جزم ابن عصفور . وهو أرجح ، لأنه الأصل ، ولأن علة الوصل . وهى التباس اللفظين فى الخط مفقودة ، فى مما وعما وفيما . وأما (من) الجارة و(من) الاسمية بعدها ، فمما فيه لبس الكلمتين .

الثالث : أن الغالب وصلها . ويجوز كتبها مفصولة . وهو اختيار ابن مالك . وتكتب أمن متصلا .

ويقول ابن عصفور : بفصلها هكذا : أم من ، وبفصل من الجارة عن من غير الاستفهامية ، على قياس ما هو من المدغمات على حرفين . ويقول بوصل الاستفهامية ، قياسا على حتى م وعلى م . وفصلت أربع فى النساء : « أم من يكون عليهم وكيلا » وفى التوبة . « أم من أسس » وفى الصافات : « أم من خلقنا » وفى فصلت : « أم من يأتى آمنا » والله أعلم .

باب لا

اعلم انها توصل بها (أن) بالفتح ، ان عملت النصب فى المضارع
لكثرتها . والا فصلت لحجز اسمها المنوى . قاله ابن قتيبة .

وقيل : تفصل مطلقا . واليه ذهب ابن مالك . واختاره بعض ، لأنه
الأصل .

وقيل : ان أدغمت بغثة ، أو لم تدغم فصلت . والا وصلت . وهو
مروى عن الخليل . واستحسنه بعض .

قال السيوطى : فى أن الناصبة مع لا قولان :

أحدهما أنها تكتب مفصولة مطلقا .

قال أبو حيان : وهو الصحيح ، لأنه الأصل .

والثانى وصل الناصبة وفصل المخففة . وهو قول ابن قتيبة .

واختاره ابن السيد . وعلله ابن الضايغ : بأن الناصبة شديدة الاتصال
بالفعل ، اذ لا يفصل بينهما . والمخففة بالعكس ، لا توصل . وتوصل بلا ان
الشرطية .

وتكتب كى مقطوعة عن لا . قال ابن قتيبة : لأنك تقول : كى تفعل .
وكى لا تفعل . كما تقول حتى تفعل . وحتى لا تفعل . وقطعت فى القرآن
الا فى « لكى لا تحزنوا » فى آل عمران . و « لكى لا يعلم » فى الحج .
و « لكى لا يكون عليك حرج » فى الأحزاب . و « لكى لا تأسوا »
فى الحديد .

وقال غيره : تكتب كى موصولة . وتكتب هلا فعلت بالوصل
وبلا تفعل بالفعل .

قال ابن قتيبة : العرق أن لا اذا دخلت على هل ، تغير معناها .
فكانها معها حرف واحد . وقطعت بل لأنها لا تغير المعنى . نحو بل
تفعل وبل لا تفعل مثل كى تفعل وكى لا تفعل . وتفصل لن ولم عن أن
نفصل اسم أن المخففة ، ووصل ألن نجعل لكم موعدا والن نجعل عظامه
ووصلت فى هود فلم يستجيبوا لكم . والله أعلم .

باب حينئذ ويومئذ الخ

يوصل حينئذ ويومئذ وليتئذ ووقتئذ وساعتئذ ، ونحو ذلك ،
وويلمه . وان همز ، كتب مفصولا هكذا : ويل أمه .

قال السيوطي : مما وصل شذوذا . وقياسه الفصل : ويكأنه
وويلمه . ويومئذ ونحوه وثلاثمائة . وفي حفظي : أن الوصل خاص
بثلاثمائة وستمائة فقط . وأظن ذلك في شرح الهادي للزنجاني . وليس
ذلك بحاضر عندي الآن . والله أعلم .

* * *

باب الحذف

يحذف أحد المثلثين في الخط تخفيفاً ، كما يكون ذلك في اللفظ .
ولا سيما أحد الأمثال . وكانت صورة الهمزة المفتوحة ألفاً والمضمومة
واواً والمكسورة ياء ، إلا أن كان أولاً ، فإنها تكتب ألفاً نحو إذا . فإذا
تحصل بذلك صورتان ، حذفت أحدهما . نحو آمن وشيئاً في الأول ألف
افعل وفأؤه . وفي الثاني همزة شيء . وألف التنوين . فلولا الحذف لكان
ألفان قبل الميم ، وألفان بعد الياء . وكذا أبناؤكم وأسماءكم وشركاؤكم
في النصب . ولو أثبت الهمزة في الخط ، لكان ألفاً ، فيكون ألفان .
وأما رفعاً فتصور واواً قبلها ألف أو جراً فياء قبلها ألف ،
فلم تجتمع صورتان . وذلك اتباع للرسم القديم في الهمزة . وأما بعد أن
ثبتت في الهمزة صورة مخصوصة ، فلا يجتمع في ذلك صورتان . فتكتب
همزة قبل ألف نحو آمن وشيئاً ، أو بعد ألف نحو أسماءكم وأبناءكم
وشركاءكم .

وعلى ما تقدم ابن خروف ، إذ قال : كل ألفين أو واوين أو ياءين
اجتمعا في الخط ، فالأحسن حذف أحدهما .

والقاعدة : أنه يجوز حذف أحد حرفين متماثلين ، كآدم وآمن واسرايل
وداود ويستون وجاوا كذا جزم ابن مالك ، بشرط أن لا يلبس ققرأ في
التثنية وقارين . الحذف في الأول يلبس بالمفرد . وفي الثاني بالجمع .
وقول حذرا من التباسه بقول . قال أبو حيان : ولم يبين أيهما المحذوفة .
والقياس يقتضي أنها الساكنة ، لثقل المتحركة ، بالحركة . قال : وجوز
بعضهم كتب الواوين على الأصل . واختار ابن الضائع خلافه لكرهه
اجتماع المثلثين ومن اجتماع ثلاث صور الممدود المنون المنصوب ألف المد
وألف الهمزة وألف التنوين .

قال ابن قتيبة القياس : أن يكتب بألفين : ألف الممدود وألف التنوين

نحو قبضت عطاا • وابست كسا ا • وشربت ماء • والكتاب يكتبون بألف واحدة • ويدعون القياس على مذهب حمزة ، فى الوقف عليها ، اتباعا للرسم فى الامام •

وقال ابن الاثير : يكتب ذلك بألفين •

قال ابن ولاد : لثلا يقع اجحاف بالحذف •

وقال المرادى : البصريون يكتبون بألفين : الأولى التى قبل الهمزة • والثانية ألف التنوين • والكوفيون يكتبونه بألف واحدة • وهى التى كانت قبل الهمزة •

واتفق الفريقان : على أنه ليس للهمزة فى ذلك صورة • يعنى قبل حدوث صورة الهمزة •

قال الزجاجى : تكتب برات جمع براءة بألفين •

قال ابن بابشاذ : وأصله ثلاث ألفات : ألف فعالة ، ولام الكلمة التى هى صورة الهمزة ، وألف الجمع •

وحكى السخاوى : أن قوله تعالى : « حتى اذا جانا » بألف واحدة فى جميع المصاحف • فقال الزجاجى فى الجمل • وأما قوله تعالى : « وقالوا آلهتنا خير » ففيه ثلاث ألفات ، فى أوله • وكتب بواحدة فى المصحف • وبعض بألفين ، فرقا بين الاستفهام والخبر •

قال ابن خروف : لا وجه لكتبه • وكتب أمنتهم فى الاعراف وطه والشعراء وسائر الكلم بألف واحدة ، لالتباسه بالخبر • والصواب كتب ذلك بألفين ، فرقا بين الاستفهام والخبر الهمزة الأولى والثانية : والله عنم •

فصل

يحذف ألف من آدم وآخر وآزر • وتبقى ألف الهمزة كذا قيل والأولى العكس ، على ما فى المصاحف •

• ووجه الأول : أن التكرير حصل بالثاني •

• ووجه القول الثاني : أنه لا صورة للهمزة هنا غير ألف • فكانت بالحذف أولى •

قال بعض المتقدمين ، وكثير من كتاب زماننا المعتزين الى البلاغة : يكتب هذا النوع بألفين • ووجهه : عدم استقباح الجمع بينهما • وكذا في الفعل نحو ءاتيته مالا وءازره وأمر فلان فلانا ، بهمزة الاستفهام في الأخير • وإذا دخلت همزة الاستفهام ، على همزة الوصل ، حذفت ألف الوصل في اللفظ والخط • نحو استغفرت لهم • استكبرت • اطلع الغيب • افترى على الله كذبا أم به جنة • اصطفى البنات • اتخذناهم سخريا • ومن ذلك قوله تعالى : « اتخذ من دونه آلهة » فان فيه ثلاث همزات : همزة الوصل حذفت خطأ ونطقا • وهمزة المتكلم أبدلت ألفا • وثبتت لفظا وخطا • وهمزة الاستفهام ، حذفت خطأ ، وثبتت لفظا • ويعمل ذلك في غير القرآن أيضا • وهو ظاهر ابن مالك •

• قال أبو حيان : وهو شيء ذهب اليه أحمد بن يحيى •

والذي عليه أصحابنا : أنه يكتب بألفين : ألف الاستفهام ، وألف الوصل • يعنى ولا نقرا ألف الوصل • والله أعلم •

فصل

إذا دخلت همزة الاستفهام على أل ، جاز الحذف ، كراهة الفين في أول الكلمة • وجاز الإتيان •

وقال الجاربردى : لئلا يلتبس الاستخبار بالأخبار فيما كثر • بخلاف اصطفى ، فانه لم يكثر كثرته • وإذا دخلت على ألف القطع ، نحو « أنت قلت » (أنذرهم) فان شئت فأثبت الهمزتين معا في اللفظ • وان شئت مددت الثانية •

وأما في الخط فإن بعض الكتاب يشبههما ، ليدل على الاستفهام .
وبعض يقتصر على واحدة ، استثقالا لاجتماع الفين .

وجوز الكسائي وتعلب : أن يكتب ألف واحد إذا كان ألف القطع
مفتوحا ، إلا أن الكسائي يقول : المحذوف ألف الاستفهام وتعلبا يقول :
المحذوف همزة القطع .

وجوز ابن مالك كتابة المكسورة والمضمومة القطعتين ألفا ، بعد
همزة الاستفهام . فيجتمع ألفان أولا نحو أنك .

قال ابن قتيبة : إذا كانت ألف القطع مضمومة ، بعد الاستفهام ،
كتبت واوا . ومكسورة ، كتبت ياء . وإن شئت كتبت ذلك بالفين . على
مذهب التحقيق . وهو أعجب إلى انتهى فصل ، كحذف ألف يا التي للنداء
متصلة بهمزة يا أحمد يا إبراهيم يا بابكر . فيكتب بألف واحدة .

قال ابن قتيبة : لأن فيما بقي دليلا على ما ذهب إليه نحو يا آدم ، لأن
قد تحذف ألف آدم .

قال ابن الأثير : فلم يجمع عليه حذفان .

قلت : الموجود في صحف المغرب ، حذف ألف يا وهمزة آدم .

قال أبو حيان : والذي يظهر لي أن المحذوفة هي همزة افعل . وهكذا
يكتب أصحابنا ، يعني أهل الأندلس ، لا يجعلون للهمزة الأولى صورة
ألف وإنما أثبتوا صورة فاء الكلمة ، لأنها قد أعلت بالابدال ، فلم يكرروا
عليها الاعلال والحذف في الخط . فإن لم يتصل بيا همزة . نحو يازيد
كتب الألف ، كما يدل عليه مفهوم ابن مالك ، في التسهيل . وفي كلام
أحمد بن يحيى ، جواز الحذف . وبه ورد خط المصاحف المغربية .

قال أبو حيان : نص أحمد بن يحيى : أن المحذوف صورة همزة آدم ،

لا ألف يا • وهو خلاف قول ابن مالك : ان ادم لم تحذف ألف يامعه ، لأنه
حذف منه الألف ، المبدلة : من فاء افعل • فلم يجمعوا عليه حذفين •

قال أبو حيان : ومفهوم كلام ابن مالك ، انه لا يجوز الحذف في نحو
ياجعفر ويازيد ، لأنه لا همزة فيه

ونص أحمد بن يحيى على أنه يجوز الاثبات والحذف في ذلك ، كأنهم
جعلوا يامع ما بعدها شيئاً واحداً • أقاموا يامقام الألف واللام ، بدليل انهم
لا ينادون ما فيه الالف واللام • ولذلك حذفت الألف •
قلت : وإيضاً لكثرة الاستعمال • والله أعلم •

فصل

تكتب هانت وهانتم وهانا ونحو ذلك ، بألف واحدة • تحذف ألف
الضمير ، لاجتماع ألفين وبها حصل التكرير •

وعن الكسائي : المحذوف ألفها ، كما تحذف في هذا وهالاً • ورده
أحمد يحيى : بأنهم يكتبون ها نحن ، باثبات ألفها • واعترض بأن المحذوف
في هانتم لألفين • ولا ألفين في هانحن • ويحذف ألف هاء التنبيه ،
مع لفظ الجلالة ، لأنه لا تستعمل مع الظاهر غير الإشارة الا معه • تقول :
هالله • وكان ذلك كلمة واحدة •

ونص أحمد يحيى على أن المحذوف همزة الله • والله أعلم •

فصل

يكتب مهموز اللام بألفين في التثنية لدفع اللبس • نحو الزيدان قرأا •
وقال ابن قتيبة : كان الكتاب يكتبون ذلك ، فيما تقدم ، بألف •
والالفان أجود ، مخافة الالتباس • والله أعلم •

فصل

إذا دخل لام الجر ، أو الابتداء ، على أل حذفت همزته • نحو للقوم
استجابة • والله أشد فرحاً • وللدار الآخرة • وللذين أحسنوا •

قال المرادى : وقياسه الاثبات ، كما أثبتوها فى نحو لابنك مال .
ولا بنك قاذ ، وسبب حذفها : اللبس بلا النافية .

وقال الفراء : سببه اجتماع ثلاثة أشكال متشابهات فى الخط ، لأن
لام التعريف كالألف . واجتماع الأمثال يستثقل لفظا . فكذا يستثقل
خطا . وكلام الفراء أصح ، لانه لا يتوهم النفى ، لو أثبتت . اذ لو
أثبتت ، وكان الخط بصورة لا ، لتبين أنها غير نافية ، لعدم بعدها .

وقيل : فى لام الجر : انها شديدة الاتصال بما بعدها . فكانهما
كلمة واحدة . وهمزة الوصل لا تكون حشوا .

وقيل : لا تحذف مع لام الابتداء ، فرقا بينها وبين الجارة . واذا
كانت الهمزة من الكلمة ولو زائدة ثبتت . نحو للالتفات وللالتباس .
والله أعلم .

فصل

يحذف ألف ابن مفردا نعتا . قلت : أو بيانا ، أو بدلا بين علمين
مفردين ، أو كنيتين ، أو لقبين ، أو لقب وكنية . أو مفرد ولقب
أو مفرد وكنية ، لكثرة الاستعمال ، وتبعاً لحذف التنوين المحذوف
لكثرة الاستعمال ، أو لالتقاء الساكنين .

واختار ابن معطى : أن حذفه تبع لحذف التنوين . نحو هذا زيد
ابن عمرو وزيد بن أبى الخير . وأبو الخير بن زيد . وزيد بن زين العابدين
وأبو الخير بن أبى الحسن . وزين العابدين بن نجم الدين .

وتثبت ألف ابن فى الخط ، اذا كان أول السطر .

وحكى ابن جنى ، عن متأخرى الكتاب : أنهم لا يحذفون ألف ابن مع
الكنية ، تقدمت أو تأخرت قال : وهو مردود عند العلماء ، لأن حذف
التنوين مع الكنية ، كحذفه مع العلم غير الكنية . وانما ذلك لجعل

الإسمين اسما واحدا . فحذف الألف ، لأنه توسط الكلمة ، وإن لم يكن ابن نعتا .

قلت : ولا بيانا ولا بدلا ، أو كان تشنية ، أو لم يتقدمه علم ، أو لم يتأخر عنه علم ، ثبتت الألف . وأن نون العلم قبله للضرورة ثبتت الألف .
نحو قوله :

جارية من قيس ابن ثعلبة

قال : ذهب جميع أصحابنا الى هذا .

ولا أرى ذلك ، لأنه عندي على البديل . وما أجازته من البديل ، قد أجازته سيبويه .

قال المرادى : مذهب الجمهور من أنه نعت أظهر ، إذ البديل على نية تكرار العامل . ولم يرد جارية من ابن ثعلبة . وإنما أراد وصف قيس .
بأنه ابن ثعلبة .

وقال أبو حيان في (الارتشاف) : في زيد بن عمرو لغتان : التيمى يثبت التنوين نطقا والألف خطأ . والحجazy يحذفهما . وثبت ألف ابن في المصاحف . وجاء : « وقالت اليهود عزيز ابن الله » بحذف تنوين عزيز . واثبات ألف ابن ، مع أنه نعت . أى قالت اليهود ذلك اللفظ . وقياسه : لو جعل مبتدأ وخبرا تنوين عزيز ، واثبات الألف ، إلا أن يجعل عزيز عجميا مبتدأ ، أو جاء كالضرورة ، فى قوله : ولا ذاكر الله الا قليلا .

وبعض العرب ، يحذف التنوين ، قبل الساكن مطلقا ، فى الشعر وغيره . وذلك لغة ضعيفة . قرأ بعضهم بها ، فى قوله تعالى : « قل هو الله أحد الله » .

وقال المبرد أبو العباس : خبر لمحذوف . أى هو عزيز ابن الله . وفيه أنه لم يجر له ذكر . فكيف يضر له . والأولى له أن يقول : المحذوف هو الخبر . مثل عزيز ابن الله نبي ، أو ولي ، أو نحو ذلك .

قال أبو حيان : وأجرى بعضهم ، المضاف للعلم الثانى : مجرى العلم .
نحو هذا زيد ابن أخى عمرو .

قال ابن قتيبة : ومن العلم زيد ابن الأمير ومحمد بن القاضى ، اذا
غلب على أبيه لفظ الأمير ، أو القاضى .

ونص ابن معطى فى الفيته على أن ألف ابنة باسكان الباء ، فى حكم
الف ابن . وكذا شراحها وابن مالك فى التسهيل . وقال به سيبويه .
وأجاز أيضا اثبات ألفه . وأوجب اثباته ابن عصفور وابن قتيبة وابن
كيسان وأما بنت بكسر الباء ، فلا ألف فيه . والله أعلم .

يحذف ألفها التنبيه ، عند اسم الإشارة تخفيفا ، لكثرة
الاستعمال ، اذ صارت ها واسم الإشارة ، كلفظ واحد .

وان دخلت على غير الإشارة . نحو هاهوذا ، أو مع اسم الإشارة ،
أو دخلت على أولئك . قال بعضهم : أو ذلك ، ثبتت ، لقلة الاستعمال .

فصل

وقيل أيضا : لا يحذف من هاتى وهاتين للمقلة . وورد فى المصحف
ما ورد . ولا يحذف من هاهنا ، لثلا يجتمع هاءان وكذلك يحذف ألف أولئك
التي بعد اللام . والله أعلم .

فصل

تحذف ألف لكن اختصارا ، لكثرة الاستعمال . ولأنه بصورة
لا النافية . وكن بمعنى الستر . واذا حذفت نون لكن بالسكون تخفيفا ،
ثبت الألف ، لثلا يلتبس بلام الجر ، وكاف الضمير . والله أعلم .

فصل

تحذف ألف بعد باء « بسم الله الرحمن الرحيم » لكثرة الاستعمال .

وقيل : لم تحذف • وانما هو على لغة من يقول : سم بكسر السين •
فيكون الباء وما بعدها كابل مخفف باسكان الوسط • ومثله أن يقال :
هو لغة سم بضم السين • خفف كذلك مع الباء ، باسكان السين ، ولثلا
يكون بوزن فعل ، بكسر فضم •

قال أبو حيان : لو كان كذلك ، لجاز اسقاطها ، فى جميع المواضع •
وقال الأخفش : سبب حذفها كون الباء لا يوقف عليها • فكانها واسم
شئ واحد •

وقيل : حذفت فى بسم الله ، لأنه بقية البسمة •
وأما باسم الله • فقال ابن قتيبة : تحذف منه يعنى فتطال الباء •
وذلك اذا فتح به • والا ثبت الألف ، لقلّة عدم الابتداء • نحو اقرأ باسم
الله • وأبدأ باسم الله • وأختم باسم الله • وورد فى خط القرآن ما ورد •
وقال السكاكى : تحذف أيضا ، من قولك : باسم الرحمن ، أو باسم
الرحيم ، أو باسم القاهر •

وأوجب الفراء وابن خروف وغيرهما ، الاثبات • وهو الصحيح للقلّة •
وكذا شهر فى باسم الله الاثبات • وأجيز فيه الحذف • من شأن
العرب تقليل الكثير ، اذا عرف معناه •

وأجاز الفراء الاثبات ، فى باسم الله مجريها ، لأنها غير مبدوء بها •
وليس معها الرحمن الرحيم • ومعطوف على الاثبات ، لأنه قد كان
معها الرحمن الرحيم • فحذف اللفظان للاستعمال • وبقي باسم الله على
الحذف ، لأنه بقية بسم الله الرحمن الرحيم •

وقال السخاوى : تحذف من بسم الله • وقالوا : ان ذكر المتعلق ثبت
الألف • نحو باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ • وثبت فى باسم ربك •

وكان بعض الكتاب يسقط السين من بسم الله الرحمن الرحيم
من الخط للعلم به . وذلك خطأ لا يجوز . وأسقطه كاتب عمر بن عبد العزيز
وضربه لذلك .

قيل له : فيم ضربك أمير المؤمنين ؟

قال : فى سين .

وقال صلى الله عليه وسلم : ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء
وفرّق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع
قلمك على أذنك اليسرى ، فإنه أذكرك .

ومعنى ألق الدواة - بفتح الهمزة وكسر اللام - : اجعل فيها ليقة
صوف ، أو قطن ، أو خرقة ، أو غير ذلك .

ومعنى حرف القلم : اجعل أحد سنينه أصغر من الآخر .

ومعنى انصب الباء : أطلها .

ومعنى فرق السين : بين أسنانها .

ومعنى لا تغور الميم - بالغيّن المعجمة لا تجعلها أسفل ، أو بالمهملة :

لا تطمسها . بل تجعل حلقة لا مداد فى داخلها .

ومعنى حسن الله : تسوية لاميه فى الطول ، وترك تقصير الثانية .

ومعنى مد الرحمن : أن يجعل بين الميم والنون طولاً فى الخط .

ويروى : مد راء الرحمن والميم .

ومعنى مد الراء : اطالة الفسحة بينها وبين اللام . والله أعلم .

فصل

قال ابن الأثير : يحذف ألف دينار ، إذا كان تمييزاً ، استغناء عنه
بألف التنوين . وذلك إذا نون .

وكذلك يحذف ألف دراهم ، في كل موضع ، لا يلبس . كقواك :
عندى دراهم طيبة . فتاء طيبة دليل على أن دراهم جمع يقرأ بألف ،
ولو لم يكتب بها . والله أعلم .

فصل

تحذف الألف من عبد السلام ، والسلام عليك ، والسلام عليكم ،
لكثرة الاستعمال هكذا : عبد السلم . والسلم عليك . والسلام
عليكم .

وتحذف ألف سبحان ، إلا أن لم يضاف ، على الشذوذ . ويثبت فيه
منكراً . والله أعلم .

فصل

يحذف ألف من قولك : (الله) بعد اللام ، قيل : اختصاراً ، لكثرة
الاستعمال .

وقيل . خوف اللبس بلفظ اللات ، إذا وقف عليه بالهاء . وكتب
على الوقف . وهو أعنى ، الوقف على اللات بالهاء ، خلاف الأصل .
والله أعلم .

فصل

يحذف أيضاً من (الرحمن) بأل ، اختصاراً لكثرة الاستعمال ،
ولعدم اللبس . وإذا سقطت أل ، ثبت الألف . نحو رحمان الدنيا .
ورحمان الآخرة .

وقال بعض : بائباتها • واختاره ابن قتيبة وابن كيسان وابن

خروف •

واختلف في الـ بحذف ال • والاله •

فقليل : باسقاط ألفه • وهو المحفوظ عندي •

وقيل : بائباته نحو الاهك ، والاه • ولـه أبوك • أى لله أبوك •

ويجب عندي ، اثبات ألف لـه أبوك ، لئلا يلتبس بلام الجر ، وهاء

الضمير • والله أعلم •

فصل

خط المصحف مبنى على كراهة التكرير • ولذلك كتب شئ يـاء

واحدة • وحذفت الهمزة ، لأنها لو كتبت يـاء ، فتكون يـاء ان •

وحذفت همزة شاء وجاء وأنبياء وأدعياء بالنصب ، لأنها لو كتبت

لـكتبت ألفا • فتكون الفين • وقس على ذلك • ألا ترى أنهم يكتبون

حروف النبيين كلها •

فصل

يحذف الألف من الأعلام المشهورة • نحو رمضان وعثمان ، مما زاد

على ثلاثة أحرف ، ما لم يحذف منها شئ كاسرائيل ، بحذف الهمزة قبل

الياء • وداود يحذف الواو الثانية • فثبتت ألفهما لذلك • ولا يحذف

من الثلاثى • نحو لام اسم رجل • ولا تعد هاء التأنيث ، اذا كانت كناية

اسم شخص • وسواء العربية والعجمية • فتحذف من صالح وابراهيم

ونحوهما • ولا تحذف من قارون وجالوت وطالوت وهاروت وماروت

واسرافيل وميكائيل ، لعدم الكثرة •

قال أبو عمرو الداني : أكثر المصاحف على اثبات ألف اسرائيل •

وقال ابن الأثير : أما خالد ومالك وصالح ، فتحذف ولو في الكنية .
نحو أبو صالح جاء .

وقال ابن قتيبة وابن كيسان : حذفها في الأعلام التي على فاعل
أحسن . واثباتها جيد . نحو مالك ملك وصالح صلح وخالد حلد .

قال أبو حيان : كذلك قال بعض شيوخنا .

وأوجب ابن خروف الاثبات ، فيما على فاعل ، كمالك وصالح وخالد
وجابر وقاسم .

وقال ابن كيسان : ما ختم بالـف ونون منهما ، كعثمان ومروان
وعمران ، فالخوف والاثبات كلاهما حسنان ، بشرط كثرة الاستعمال .
كما قال أبو حيان . وذلك داخل في جملة الأعلام الا أن أبا حيان ، ذكر
الحذف فقط . ولم يذكر جواز الاثبات .

وقال ابن قتيبة : كلاهما حسن . والحذف أحسن .

واثبات الألف ، في دهقان حسن . وان دخلت الـ ، سقطت الألف .

وقال ابن قتيبة ان جابرا وحامدا وسالما قليلة . فتكتب
بالـف وكذا ماقل . وما يدخل عليه الـ ، من هذا الوزن ، يكتب بحذف
الألف ، مع ثبوت الـ . واثباتها مع عدم الـ ، كالحارث وحارث .

وقال ابن الأثير : اذا كانت الـ كالقاسم والحارث ، جاز حذف الألف ،
لأنه قد طال بالـ ، مع كثرة الاستعمال . والله أعلم .

فصل

تحذف الألف من ثلاثة وثلاث . وثلاث ومن ثلاثين وثلاثون ، مع
الإضافة وعدمها ، وحال التركيب . نحو ثلاثة عشر . والافراد . كما قال
ابن قتيبة وابن مالك .

وقال ابن الأثير : لا يحذف الا من ثلاث مضافا ، أو نعتا . نحو النساء
الثلاث ، للطول .

قلت : فإذا كانت العلة الطول ، فالثلاثة : كالثلاث .

ولزم الحذف في ثلاثة عشر وثلاث عشرة ، للطول بالتركيب . وفيه
أيضا ، أنه لا طول فيه ، بكونه نعتا . وان كانت العلة اللبس بالثلاث -
بضم اللام واسكانها - فلا لبس في ثلاثة ، بهاء منقوطة .

وأما ثلاث - بضم التاء - المعدول . فقال أبو حيان : أختار فيه
الاثبات ، لعدم كثرته . ولثلاثا يلتبس بثلاث ، غير المعدول . وظاهر سكوت
غيره عنه الاثبات ، لأنه الأصل . وهي محذوفة في الرسم .

قال السخاوي : تخفيفا .

وتحذف الألف من ثمانى وثمانية ، ثابتى الياء . وان حذفت الياء ،
ثبتت الألف ، لثلاثا يجحف فيه بحذف الحرفين ، فيكتب الثمنى وثمانية
عشر وثمانى عشر ، بالحذف للالف ، باثبات الياء . وان حذفت الياء ،
ثبتت الألف . هكذا : الثمان . وثمان عشر . قال الشاعر .

ولقد شربت ثمنيا وثمان عشرة ، واثنين ، وأربعا

يكتب الاولان بلا ألف والثانية بألف .

وقال ابن كيسان : اذا كتبت ثمانى مفردة ، كتب بألف ، واسقاط
الياء هكذا : ثمان . وان أضيف ، كتب بياء . واسقاط الألف . هكذا
ثمانى ليال .

ويجوز اثبات ألف ثمانين وثمانون وحذفه .

واختار ابن عصفور اثباته ، لأنه قد حذفت منه الياء ، ياء المفرد .
ووجه الحذف : أن حرف الأعراب ، صار خلفا عن الياء المحذوفة .
والله أعلم .

فصل

يجوز حذف ألف مفاعل ومفاعيل والاثباته ، اذا لم يلتبس حذفه بالمفرد .

قال أبو حيان : والاثبات أجود . وان التبس ، وجب الاثبات .

مثال هـ لا لبس فيه : خواتم ودقائق ومحاريب وتماثيل وثلاثة دراهم ، فان معدود الثلاثة والعشرة ، وما بينهما المضاف اليه ، لا يكون الا جمعا ، ان لم يكن مائة . والاثبات أجود .

وشرط بعض المغاربة ، بل بعض شيوخ أبي حيان : لا يجتمع بالمحذوف حرفان ، من جنس واحد . والا أثبتت . نحو دنانير ، فلا يحذف ، لثلاثا يلتقى مثلان في الخط فانه يكره كاللفظ .

ومثال ما فيه لبس : نحو عندي دراهم . فلا تحذف ، لثلاثا يلتبس الجمع بالمفرد . والله أعلم .

فصل

تحذف ألف الميم ، من السموات ، لبقاء ألف الواو . وذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال . ولم يعكس ، لأن ألف الواو دالة على الجمع مع التاء . وحذفنا في المصحف . والله أعلم .

فصل

يحذف ألف الملائكة . الملكة ، لأنه لا يلبس .

وقال ابن قتيبة : الاثبات أحسن . والحذف حسن وحذف في المصحف . والله أعلم .

فصل

أطلق ابن مالك وغيره أن الألف تحذف من جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم . وأراد ما فيهما ، من جميع الألفات ، لأن هذا مصرح

به فى كتب ذلك الشأن . ويحتمل أن يزيد الألف التى قبل التاء . وهذا فى جمع المؤنث السالم . كما قال ابن قتيبة وابن كيسان : ان اثبات الألف فى نحو مسلمة ، أجود من حذفها . وحذفها من الصالحات أجود من اثباتها ، لأنه لا ألف فى مسلمة الا التى تحذف . وفى الصالحات ألف غير التى تحذف . فهذا نص فى أن الألف التى تحذف ، من جمع المؤنث ، هى التى قبل تائه .

وذكر السيوطى : أن الحذف من جمع المذكر السالم ، حمل على جمع المؤنث السالم الذى فيه ألفان ، وان لم يكن فى جمع المذكر ألفان . وهذا واضح ، فى أن المحذوف الألف الأول ، لا ألف الجمع . وذكر عكس ذلك . وهو أنه أثبت ألف الراميات الأول كالثانى ، حملا على اثباته فى الرامين ، لأنه أثبت ألفه لحذف لاه . ولام الراميات ثابت .

وقال ابن قتيبة : تحذف وتثبت فيما هو صفة . يعنى يجوز الوجهان : الحذف والاثبات . وثبتت فى العلم المنقول من جمع . نحو الهندات علما لمذكر أو مؤنث . ونحو الخاسرين والخاسرات ، من الصفات .

قال ابن كيسان : الا اذا حصل اللبس للحذف ، كحاذرين وفارحين وحاذرات وفارحات ، فانهما جمع اسم الفاعل . ولو حذفت لتوهم أنهما جمع لصفة المبالغة . واللفظ مختلف ، والمعنى مختلف .

وقال المرادى : حاذر وفاره ، يدلان على الزمان . وبدون ألف ، يدلان على المبالغة . وفيه أن صفة المبالغة أيضا ، تدل على الزمان ، أولا تدل عليه على حد الخلاف فى اسم الفاعل .

ومما يلبس الحذف فيه ، طالحات . لو حذف لا لتبس بطلحات . وان حذف الثانى أيضا ، ألبس بطلحة ، الا فرق التاء والهاء .

واستثنوا أيضا المضعف ، كشابات ، ودابات ، والعادين .

واستثنى بعضهم المحذوف اللام • نحو طاغين • فثبتت الألف ، لئلا
يجتمع حذفان • والادغام كالحذف • فقلت الحروف • فلم يحذف الألف •
وذكر الشاطبي ، فى المضعف ، ومعتل العين ، خلافا •

مثال المعتل العين : الصائمون والصائمات والصائمين •

قال أبو عمرو الدانى : ان أتى بعد الألف همزة ، أو حرف مضعف •
نحو السائلين والعادين ، أثبتت الألف •

وفى بعض مصاحف العراق ، الحذف فى بعض المواضع •

وقال السخاوى : كشفت المصحف الشامى ، فوجدت فيه الصائمين
والصائمات وسائلين والعادين وحافين ، بغير ألف • والله أعلم •



باب فى واو داود وامثاله

تحذف الواو الاخيرة ، من نحو دود وطاوس وفأووا الى الكهف
ويستوون واستووا ويلوون ولووا تخفيفا . وقد يكتب ذلك بواوين .
وسواء فى ذلك ضم الواو الاول ، أو فتح ، كما رأيت .
وقال ابن قتيبة : ان فتح الاول وجب اثباتهما .

وأجاز بعضهم حذف الأخير .

وبعض أجاز حذف الاول .

واستثنى ابن الاثير ما حذفت فيه اللام ، واجتمع فيه واوان . مثل
غوا ، لثلا يجحف فيه بحذف عينه ولامه .

وظاهر هذا بل صريحه ، أن المحذوف من الواوات هى الأولى ، لأن
الثانية تدل على الجماعه . وهى عمدة . فهى أولى بالبقاء ، ولو حصل
التكرار بها . وذلك هو الصحيح . وأجاز بعضهم أن يكتب بواو واحدة .
وهو ضعيف ، لالباسه بفعل الواحد . ولا فرق الا بكتب الألف الفا ،
لا صورة ياء . وهو ألف واو الجمع . وهو فرق ضعيف ، اذ قد يغفل
عن ذلك . وقد يكون عن واو ، فلا يستحق الكتب ياء .

ويكتب روس بواو واحدة . وكتبه بعض بواوين ، على الأصل .
وذلك تصوير للمهمزة بواو فى الخط ، أو مع تسهيلها فى النطق الى الواو .
وعلى تصوير الهمزة بصورة تخصها . وهو الاصطلاح الحادث . تكتب بعد
الراء وبعدها واو . وهكذا الخلاف .

والكلام فى مذؤم ومسؤل . وأما يقرأون ، فان كتب بألف أو بصورة
تخص الهمزة ، فلا حذف . وان اكتب بواو ، قبل واو الجمع ، فهو
كالكلمات قبله .

ويكتب ذوو بواوين جمعا ، خوف اللبس بواحدة . فاذا اجتمع ثلاث

واوات ، احداهن مدغمة كالواوين • نحو مدعوون والياءان أو الثلاث فى الباب كالواو •

وقال ابن الأثير : اذا اجتمع همز مكسور وياء بعده ، حذفت الهمزة كراهة الجمع بين ياءين ، لأن هذه الهمزة تكتب ياء • وذلك نحو القارين والمستهزين من الجموع • وأما التثنية فبياءين •

قال : لأن ما قبل ياء المثنى مفتوح فلم يثقل • وهو ضعيف ، لأن الثقل فى التلفظ لا فى الخط • الا أن اعتبر متابعة الخط له • وان خصت الهمزة بصورة • كتبت • ولا اشكال فى كتب ياءين حقيقين فى المثنى كالقاضيين ، تميزا عن الجمع • والله أعلم •

* * *

باب رسم قاض ومهتد وأمثالهما

يكتب باب قاض ومهتد بلا ياء ، على أنه يوقف عليه باسكان الأخير
الموجود ، بدون رد الياء الأخيرة تحقيقا . وذلك في الجر والرفع .
ومن يقف بردها أثبتتها في الخط ولو وصل .

وقال ابن مالك : وله حذفها مراعىا للأصل . وهو أجود . والوقف
بحذفها ، أقيس وأكثر ، في كلام العرب . وجاء الإثبات في قولهم :
« صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هناك » الحديث بتنوين الكاف .
وهو في الصحيح ، بإثبات الياء في الخط . وفي قراءة ابن كثير هادى
ووالى وواقى وباقى ، بإثبات الياء في الوقف .

قال أبو علي : وتثبت في النداء . نحو يا قاضى ويا غازى . أى لأنه
لا ينون ، لأنه نكرة مقصودة .

قال : ومنهم من يحذفها . أى مع أنه لا ينون . ولا تثبت ياء جوار
ودواع ، رفعا وجرا . ومن يقف بالياء ، أثبتتها خطأ ولو وصل .

قال أبو علي : تثبت الياء في اسم فاعل أرى الرباعى اجماعا .
أى لثلاث يجتمع عليه حذف العين واللام . والله أعلم .

باب كل اسم أوله لام

ثم دخلت عليه آل

قال ابن قتيبة : كل اسم أوله لام . ثم دخلت عليه آل ، يكتب بلامين ، كما يكتب لفظ الجلالة . وكالبن واللحم ، إلا الذي والتي ، فبلام واحدة ، لكثرة الاستعمال .

وقال المرادي : حذفت للزومها ، كانها ليست منفصلة . يعنى لما كانت لازمة ، لكونها أصلا ، لم يلبس اللفظ فى حذفها ، لأنه لابد منها ، كأنها ثابتة فى الخط ، لم تنفصل عنه بالحذف .

وقال السيوطى : تحذف الألف من اسم الله . وكان القياس اثباتها . كما فى اللام . لكن تصرف فيه بأنواع من التصرفات ، التى لا تجوز إلا فيه . ولأنه لا يلبس ، اذ لا مشارك فى هذا الاسم ، ولكثرة الاستعمال .

وأمالاه أبوك فتكتب بالألف ، لاجل ما حذف منه ، من حرف الجر وأل .

ويكتب الذين بلام واحدة ، لأنه أشبه المفرد ، فى لزوم الياء ، ولفظ الواحد ، كأن باق . وكأنه أصيل اللام . وكذا على لغة من يجعل الذين بالياء نصبا وجرا وبالواو رفعا . ويكتب المثنى بلامين ، فرقا بينه وبين الجمع . كذا قيل .

والذى أقول به : انه اذا كان فى حال الرفع ، يكون بلام واحدة ، لأن الف الرفع دليل التثنية .

ويوجد فى المصحف المشرقى ، حال الرفع بلامين . وما ذكر من اللبس وعدمه ، معتبر فيه أول وهلة . والا فاللواحق والسوابق والعائد من الصلة ، تدل على المراد .

وقال السيوطي : تحذف لام التعريف من الذى والجمع . وهو الذين .
ومن التى وفروعه وهى التثنية والجمع . نحو اللتان واللتين واللاتى
واللأئى ، كراهة اجتماع مثلين فى الخط .

وتثبت فى مثنى الذى خاصة وهو اللذان والمذنين ، فرقا بينه وبين
الجمع . ولم يثبت فى مثنى التى ، لأنه لا يلبس بجمعه .

وقال أحمد يحيى : كتبوا اللاتى واللاتى بصورة التى والثنى
وأسقطوا لاما من أوله ، وألغا من آخره . وهذا للاستعمال ، لأنه يقل
فى الكلام مثله . ويدل عليه ما قبله وما بعده . ولو كتب على لفظه كان
أوثق .

قال أبو حيان : وكلامه يدل على حذف السلام من أوله ، والألف من
آخره معا .

والذى عهدناه أنه لا يحذف الألف لثلا يلبس بالمفرد .

قال : فان قلت : اللام ألزم فى الله . فهلا حذفت ؟

قلت : لما حذفت الألف منه ، كرهوا حذف اللام ، مع أنه لو حذفت ،
لا لتبس باله ، لأن ألفه تحذف .

وقال ابن الأثير : كانت الزيادة أولى بالتثنية ، لأن التثنية تختلف
بالياء والألف . والجمع لا يختلف يعنى تثنية التى والذى وجمع الذى .
ويعنى بالزيادة رد اللام . وتحذف من التى وتثنيته وجموعه ، ولو من غير
لفظه .

وقال ابن قتيبة : لا يكتب اللام فى التثنية حال الرفع ، ولا فى جمع
التى . بل بلام واحدة وقال : تسقط اللام من التين والتان كالواحد ، لأنه
لا لبس ، إذ التى لا يجمع بالياء والنون . وتحذف اللام أيضا من اليل

واليه . وأثبتته بعض فى الليلة بالتاء . وسبب الحذف فيها كثرة
الاستعمال .

قال ابن مالك : تثبت فيهما . لكن الحذف أجود .

وقال ابن قتيبة : الحذف اتباع للمصحف . وفيه أن الواضح أن
خطه سنة متبعة . لا يقاس عليه .

قال أبو حيان : القياس الكتب بلامين . والحذف أجود ، لأن فيه
اتباع خط المصحف . واختاروا كتبها فى الليلة واسقاطها فى اليل . وزاد
أحمد يحيى ، فيما يكتب بلام واحدة : الطيف .

قال : وكتبوا الملهو واللعب واللحم بلامين . وإن كتب بواحد جـاز

قال ابن قتيبة : وكل شئ من هذا ، إذا دخلت عليه لام الجر . أى
أو لام الابتداء ، يكتب بها مع لام واحدة ، لثلاث لآمات .
والله أعلم .

باب تزداد واو بعد عمرو

تزداد واو بعد عمرو - بفتح العين واسكان الميم - فى الرفع والجبر
مطلقا . وفى النصب ، بشرط عدم التنوين ، فرقا بينه وبين عمر - بضم
العين وفتح الميم .

قال ابن الاثير : كان عمرو أولى بالزيادة ، لأنه أخف فى اللفظ ،
وأكثر فى الاستعمال .

وكذا قال ابن خروف ، لخفة الساكن . فتراهم يراعون ما يتعلق
باللسان علة للخط . ولعل ذلك مناسبة . ولم يفرقوا بزيادة الألف ، لئلا
يلتبس بالمنصوب المنون . ولا بزيادة الياء ، لئلا يلتبس بالمضاف للياء ،
ويتوهم أنه غير علم ، أو علم مضاف ، اذ قد يضاف العلم كقوله :

✽ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ✽

ومثال النصب بلا تنوين : رأيت عمرو بن زيد ، وعمرو زيد ،
بإضافة عمرو لزيد ، دفعا للشيوخ . فيكتب بالواو .

ومثاله بالتنوين : أكرمت عمرا . فيكتب بالألف . وهى فارقة
اذ هى ألف التنوين . وعمر بضم ففتح . لا ينون .

وقال ابن الاثير : لعمري لو استغنوا بالشكل ، لكان فرقا فارقا
كافيا . فان أحدهما مضموم العين مفتوح الميم . والآخر مفتوح العين ساكن
الميم .

والعذر عندى : أن الكتاب لا يلتزمون شكل ما وجدوه مشكلا ،
بخلاف المحرف . فانهم يلتزمون كتابة كل حرف وجدوه . فليس كما قال
ابن الاثير .

وقال المرادى : ان أمن اللبس ، بوقوعه فى القافية ، لم يحتج الى واو ،
لأن الموضع الذى يقع عمرو فيه ، لا يقع فيه عمر .

قلت : وكذا حيث يختلف الوزن المطلوب وان صغر ، لم تلحق الواو ،
لأن لفظه ولفظ عمر في التصغير واحد . وضابط ذلك منع الاجمالى
أو اللبس .

ومن هذا المعنى : أنه من يسمى أمحمد ، بهمزة مفتوحة وميم ساكنة ،
يكتب بألف قبل الميم . فيمنع الصرف للعلمية والعجمة . ومن يسمى
محمدا ، بضم الميم بدون همزة قبلها ، يكتب بلا همزة . وهو مصروف .
ولا بد من ذلك الفرق ، فى بلد يسمى أهله أمحمد ومحمدا . وغير ذلك الفرق
فى الخط خطأ . وبلد يسمى أهله أمحمد بهمزة فقط . فيكتب بالهمزة
أيضا ، لأن الأصل أن الخط على طريق النطق ، ولثلا يلتبس باسم محمد
بلا همزة ، ممن يسمى بلا همزة . ومن يسمى همزة ، يكتب بلا همزة .
والله أعلم .

فصل

تزايد الواو فى أولئك ، للفرق بينه وبين اليك . الأول اسم اشارة .
والثانى جار ومجرور . وذلك أن لام اسم الاشارة هذا ، لا يكتب بألف .
وهمزته تصور ياء . فكان بصورة الى الجارة الداخلة على الكاف .
قال ابن الأثير : وكان أولى بالزيادة فيه ، لما فى اسميته ، من القوة
على الحرفية .

وقال الجاربردى : هو أولى بالتصرف من الحرف . فكانت الزيادة
فيه أولى .

قال ابن الحاجب : وأجرى أولاء عليه ، لأنه هو هو . كما أجرى
مائتان ومئتين على مائة ، فى زيادة الألف .

قلت : هذا منه ، بناء على أنه زيدت الألف فى مائة للفرق بينه وبين
منه ، الذى هو من الجارة والهاء . وقد كانوا لا ينطقون ، ولا يكتبون

صورة للهمزة . وأما على أنه زيدت للفرق بينه وبين منة ، بالنون والهاء المنقوطة ، فليس الزيادة فى مائتين ومائتان حملا على المفرد ، بل للفرق بأن منة أيضا يثنى . سواء كان علما ، أو كان مصدر من بتشديد النون فلا يقال لو كان جمع منة ، لكان بأل ، من حيث أن الجمع اذا كان مفردا علما لابد من أل فيه . وكذا التثنية ، سواء جمع تكسير ، أو سلامة ، لمذكر أو مؤنث ، الا ما شد كقوله :

* رأيت سعودا من شعوب كثيرة *

لأننا نقول : منة يكون مصدرا . ولا يكون علما .

وقال ابن بابشاذ : ألاء لا يحتاج الى فرق ، لأنه لا يشبه اليك . وزادوا الواو ، فى أولو رفعا ، حملا على أولى ، فى الجرو والنصب . وزيدت فى الجر والنصب ، فرقا بينه وبين الى الذى هو حرف جر . وهم يكتبون الياء ولو ساكنة ، على صورة التواء الى قدام . وكتب أولات بالواو ، مع أنه لا لبس فيه . حملا على أولى فى التذكير . وزادوا الواو فى الأسماء المذكورة ، لافى الى الجارة ، لقوة الاسمية .

قال ابن خروف : لو أثبتوا ألف لام أولئك ، وتركوا زيادة الواو ، مع أنها أثقل أيضا من الألف هكذا : أولئك ، لكان فارقا أولى . والله أعلم .

فصل

تزداد واو ياأخى بالنداء أو التصغير ، فرقا بينه وبين غير المصغر . تحذف ألف أخى وتكتب الواو هكذا : ياوخى .

قال ابن خروف : هذا هذيان ، لأنه لا يحذف خفيف أصيل . ويكتب ثقيل زائد .

وقيل : ان الواو صورة للهمزة ، بدل الألف ، لأنها لو سهلت ،

لجعلت بين الواو والهمزة • ويجوز تسهيلها بين بين ، لكونها بعد الألف •
فوق الفرق •

قال الجاربردى : كانت الزيادة فى المصغر لا فى المكبر ، لانضمام
همزته • وكتاب زماننا ، لا يغيرون الصورة ، بل يكتفون بالضممة • وهو
القياس • ولعله أراد بالضممة صورتها فى الشكل •

وقال المرادى : أكثر أهل الخط لا يزيدون هذه الواو ، لأن التصغير
فرع •

قلنا : ولعل الواو صورة للهمزة ، أو سهلت وكتبت واوا • وفيما
قالوا : عملان : حذف ألف أخ ، وزيادة واو •
قلت : المعروف فى القرآن ، حذف ألف يا • والله أعلم •

فصل

تزداد ألف (وسميت الفصل) بعد واو الجمع المتطرفة ، فى الماضى
والأمر والمضارع المجزوم والمنصوب • نحو لم يضربوا ، ولن يضربوا •
ولو حذفت نونه تخفيها ، أو ضرورة ، لتطرفت واوه أيضا • فتكتب الألف
بعدها •

قال الخليل : لما كان وضعها على المد • وعلى أن لا تتحول أصلا ،
زادوا بعدها الألف ، لأن فضلة صورة المد بها ، انتهى الى خروج الألف •
وقيل : زيدت فرقا بينها وبين واو الكلمة • وحمل مالا لبس فيه
على ما فيه لبس • وهو ضعيف • ومثله عبارة بعض : انها زيدت فرقا بين
الواو الأصلية والزائدة • ولا تزداد فى يدعو زيد ونحوه ، لأنه لا يعرض فيه
من اللبس ، ما يعرض فى المفرد • انتهت العبارة •

وقال الأخفش : فرقا بين واو الجمع وواو العطف • نحو كفروا
وردوا •

قلت : أراد مطلق الواو ، الشامل لواو الحال وغيرها ، الا أنه خص العاطفة ، لأنها أصل لواو الحال ، وغيرها من الواوات ، التي لها معنى .
وذلك كما قال ابن قتيبة : بمعنى : أنه لو لم تكتب الألف ، لتوهم أن الواو عاطفة مثلا . فردت لما قبلها بالألف . فعلوا ذلك بما اتصلت واؤه .
كأمنوا . وما فصلت كساروا ، حملا لما اتصل على ما انفصل ، لأن ما اتصل لا يتوهم أنه واو العطف مثلا .

وقال المرادى : وقيل : فرقا بين الضمير المتصل . أى لا تكتب قبله ، والمنفصل أى تكتب قبله . نحو : « واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون »
بالألف . فهم منفصل تأكيد للواو ، أو بدون الألف . كما هو الذى جاءت به المصاحف . فهم متصل منصوب على التوسع . أى كالوالهم ، أو وزنوا لهم . ثم اطرده حكم هذه الواو ، فى كل جمع ولو لم يلحقها ضمير .

وقال ابن بابشاذ وابن الأثير : تزداد الألف بعد واو الجمع ، للفرق بين كونها كذلك أو عاطفة ، وبين الضمير المنفصل المرفوع ، والمتصل المنصوب

قال ابن الأثير : مذهب المحققين : ترك الألف بعد واو الجمع ، واكتفاء بالمعنى ، وحملا على اللفظ . وغلب على الناس استعمال الفرق .

قلت : الألف بعد الواو ، هو قول سيبويه عن الخليل . قال : هى حرف لين . فزادوا بعدها ألفا لاحتمالها . ولا ألف فى ذر وجاء وباء وعنو فى الفرقان وسعو فى سبا وتبوء والدار .

وما ذكرته من الألف بعد واو الجمع ، فى المضارع المنصوب والمجزوم .
والمحذوف النون تخفيفا ، أو ضرورة . هو مذهبي .

ووجهه : حصول علة زيادة الألف . ثم اطلعت فى كلام المرادى ، انه مذهب الأخفش ، الا أنه لم يذكر ما حذف نونه تخفيفا ، أو ضرورة .

وقال ابن الأثير : زيادتها بعد الواو الجمعية ، فى المضارع المنصوب والمجزوم خطأ ، غفلوا عنه فكتبوها . ولعل وجه كلامه عدم الاعتداد

بالعارض ، لأن حذف النون عارض • ولو لم تحذف لم تزد الألف ، لعدم تطرف الواو •

قلت : الأولى هنا : الاعتداد بالعارض لوجود علة الزيادة • ولا تزد الألف بعد الواو ، التى هى أصل فى الكلمة • مثل زيد يدعو ويغزو •

وقيل : تزداد ان سكنت الواو ، لا ان فتحت •

وقيل : تزداد ولو فتحت الواو ، كما جاء فى المصحف : أو يغفو الذى •

لتنلوا عليهم • لن ندعو من دونه • قال بعض : وهو الحق •

وقال ابن خروف : لا وجه لزيادتها ، بعد الواو المفتوحة •

وفى التسهيل : وربما زيدت فى نحو يدعو •

قال المرادى : أجاز الفراء اثباتها ، فى نحو زيد يدعو فى حالة الرفع

خاصة ، تشبيها بواو الجمع •

وقيل : فرقا بين الواو المتحركة بالفتح والساكنة •

قلت : الأفضل اثبات ما يثبت التمييز ، لا ما تحصل به المشابهة •

وقال الكسائى : قد أدخلوها فى الرفع والنصب ، فرقا بين ما لم

يتصل به ضمير ، وما اتصل به ضمير • فالكسائى يجيزها رفعا ونصبا •

وعلله بعض : بالفرق بين الاسم والفعل •

قلت : فلا يثبتها فى الاسم كمكروم زيد •

تعليق : (فى نسخة : قلت : انه يثبتها فى الاسم الخ • وفى أخرى

قلت : فلا يثبتها • ولعل الأولى بناء على رأى الكوفيين ، كما سيأتى • وأجاز

الكوفيونه زيادتها • وجاء به المصحف •

وان أريد الاسم بعدها • أى يفصل بينهما • فلا يتم ، لأنه يقال

أيضا : زيد يدعو • كما يقال : يدعو زيد • الا ان حمل ما الاسم بعده على

ما بعده الاسم •

وقال ابن قتيبة : رأى بعض كتاب زماننا : أن لا تلحق الألف بها ،
لأنها لم تشبه واو النسق ، لأنها جزء من الفعل ، لا تفارقه الا فى الجزم .
وبعض من لا يريدونها ، يستثنى ما انفصلت فيه الواو . نحو يغزو .
فيلحق به الألف ، لأنها ألهمه واو كفروا . وأحرى أن يلبس بواو النسق .
والله أعلم .

ولا تزداد بعد واو الجمع فى الاسم - المتطرفة . نحو هاؤلاء مكرو
زيد ، لعدم لزومها ، اذ تخلفها الياء جرا ونصبا .
وأجاز الكوفيون زيادتها . وجاء به المصحف فى قوله تعالى : « الا
الذى آمنتم به بنوا اسرائيل » وقوله تعالى : « انا مرسلوا الناقة » وقوله :
تعالى : « انا مهلكوا أهل هذه القرية » . والله أعلم .

فصل

شدت زيادة الألف فى الربوا ، فان قياسه أن يكتب بالألف ، متصلة
بالباء ، دون الواو ، الا أنه صورت الألف واوا . وزادوا ألفا أخرى .
قيل : وجه زيادة الألف فيه : التنبيه على أنه يكتب بالألف . وينظر
فيه بأن يقال : فليكتب بالألف وحدها ، متصلة بالباء .
وقيل : الألف صورة للفتحة للباء . والله أعلم .

فصل

شدت زيادة الألف فى امرؤا رفعا . وذلك أنه صورت الهمزة واوا ،
لانضمام ما قبلها . فكتبوا ألفا الواو المتطرفة . وهذا فى المصحف واه
نظائر فيه . مثل (الضعفوا) الا أن الضمة فيه عارضة فى الراء تبعاً
للهمزة بعدها .

قال المرادى : فينبغى أن لا تعتبر لعروضها . وأن يعتبر حال الفتح
على الراء ، لأن أصله الفتح على الراء ، لأن أصله الفتح رفعا ونصبا وجرا .
كما هو لغة فيه . أى فيناسبه أن تكتب الهمزة ألفا . والله أعلم .

فصل

تزداد ألف فى مائة - كما مر - فرقا بينه وبين منه الذى هو من الجارة وهاء الضمير ، أو بينه وبين منه ، بالنون والهاء المنقوطة . وهو علم امرأة ، ومصدر من يمن . وكانوا لا ينقطون ، ولا يكتبون صورة الهمزة الا ياء ، أو واوا ، أو ألفا .

وقال ابن خروف : لم ينالوا ينقطون . وهم لا يضبطون . قال : وكتاب مائة بغير ألف جيد .

قال المرادى : زيدت فى مائة العدد ، لا فى منه الجار والمجرور ، لأن الاسم أحمل للزيادة من الحرف . أى لقوته ، ولأنه أولى بالتصرف .

قال : ولأن المائة محذوفة اللام . وهى يا . وأصلها ماى . فهو من باب سنة . أى فالزيادة فيه ، كالعوض من المحذوف . وكانت الزيادة من حرف العلة ، لأنه يكثر زيادتها . وكان ألفا ، لأنها تشبه الهمزة . ولا لبس ، لأنها صورة ألف . والهمزة صورة ياء بعدها ، ولأن الفتح من جنس الألف . ولم يكن ياء ، لأنه يجتمع ياءان . ولا واوا ، لاستثقال الجمع بين الياء والواو .

قلت : وعلى أن الزيادة تميز عن منه الذى هو علم ، خصت بالعددية لأنه موضوع على الانتشار ، بخلاف العلم . ولما مر من أن مائة محذوفة اللام . وهذه العلة الأخيرة تعتبر ، اذا كان ذلك معتبرا بينه وبين منه المصدر . وذلك عموم اعتبار . ويعتبر فى ذلك كثرة الاستعمال . ومائة أكثر من منه العلم أو المصدر . فخص بعلامة الفرق .

وقيل : أيضا هو أكثر من (منه) الجار والمجرور .

وأقول : لقائل أن يقول : القليل أولى بزيادة الفارق ، مع حصول عدم الاكثار من الزيادة .

وقال محمد حرب البصري المعروف بالملهم ، صاحب الأخفش : كانت هذه الألف في مائة أولى منها في منه ، لأن أصل مائة مئية ، على وزن فعلة ، بهمزة مفتوحة بعد الميم . أى المحذوف هو الياء آخرًا . فألزموها العلتين جميعا : الياء للكسرة ، والألف للفتحة . يعنى أنه صورت الهمزة ياء لكسر ما قبلها . والمراد بالفتحة : فتحة الهمزة . والألف تناسب الفتحة . ولأن العدد أولى بالتأكيد والعلامة . من غيره .

قال أبو حيان : والدليل على أن الأصل مئية قول الشاعر :

*** وفي عطيته إياى مئيات ***

باسكان الهمزة للوزن .

وضعف الكوفيون تعليل البصريين : بأن (منه) حرف . ومائة اسم : بأنهما جنسان . والفرق ينبغى أن يجعل فى متحد الجنس . يدل على ذلك ، أنهم لم يفرقوا بين فئة وفيه .

قالوا : زيدت فرقا بينه وبين فئة ، لأن لفظه ينقطع فى العدد . ولا ينقطع لفظ فئة . تقول : ثلاث ماءة الى تسعمائة . ولا تقل : عشر مائة . بل ألف . وتقول : عشر فئات .

وقال أبو حيان : وقد رأيت بخط بعض النحاة ماءة ، بألف عليها همزة دون ياء .

وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ، بعد كسرة بالألف ، عن حذاق النحويين . منهم : الفراء . روى عنه : أنه كان يقول : يجوز أن تكتب الهمزة ألفا على حركتها فى نفسها ، ولو بعد كسر ، أو ضم .

قال أبو حيان : وكثيرا ما أكتب أنا مئة ، بغير ألف كفئة ، لأن كتب مائة بالألف خارج عن القياس .

فالذى اختاره : أن تكتب بالألف دون الياء ، على تحقيق الهمزة ، أو بالياء دون الألف ، على وجه تسهيلها .

قال : وحكى صاحب البديع : أن منهم من يحذف الألف من مائة
فى الخط .

وأما المثنى . فأختار ابن مالك الزيادة فيه ، لأن التشنية لا تغيب
الواحد عما كان عليه . ومنعها بعض فيه ، إذ لا لبس فيه (بمنه) الذى
هو جار ومجرور .

قلت : وبقي لبس بينه وبين (مئة) العلم والمصدر .

واتفقوا على الحذف من الجمع . وهو مئات ومئين ومئون . أى الا من
يقول الزيادة فرق بينه وبين (مئة) العلم والمصدر ، فانه يبقى اللبس فى
جمع المؤنث . فتكتب فى (مائة) العدد . والله أعلم .



باب الألف فى آخر الاسم والفعل الخ

الألف فى آخر الاسم والفعل الثلاثين • ان كان عن واو ، كتب بصورة الألف ، أو عن ياء ، كتب بصورة الياء •

وأما فى الحرف • فان لم تسمع امالته ، كتب بصورة الألف ، أو سمعت ، كتب بالياء • ولا يكتب ها بالياء • وكالحرف الاسم الجامد • نحو اذا وخا ، فانه يكتب بالألف ، لأنه جامد ، لم تسمع امالة ألفه • وذلك فرق بين ذوات الواو ، وذوات الياء • وغيروا ذوات الياء الى صورة الياء • وأبقوا ذوات الواو • ولم يكتبوها واوا لخفة الياء • وأيضا لأنه لا يوجد اسم معرب آخره واو ، قبلها فتحة •

واذا كان ذو الواو ، مضموم الأول ، أو مكسوره ، كالضحا والربا • اختلف هل يمال ؟ وهل يكتب بالياء ؟ أم بالألف ؟

قال ابن قتيبة : اذا ورد عليك حرف ثنى بالياء والواو ، عملت على الأكثر • نحو رحا فان من العرب من يقول : رحوت الرحا • ومن يقول : رحيت الرحي • ورحوان ورحيان •

وأن يكتب بالياء أحب الى ، لأنها اللغة العالية • ونحو الرضا • فمن العرب من يثنى رضىان • ومن يثنى رضوان •

وأن يكتب بالألف أحب الى ، لأن الواو فيه أكثر • وهو من الرضوان •

وقال ابن خروف : ألف الرضا والفتسا ، عند سيبويه عن ياء ، لالتزامهم الياء ، فى فتيان ورضيان • والفتوة - عنده - شاذ • والواو فى الرضوان - عنده - عن ياء •

قال ابن الأثير : كل ما أشكل عليك ، فاكتبه بالألف ، على الاصل • وكل ما فاءؤه واو • فلامه عن ياء ، لأنه ليس فى الكلام ما فاءؤه ولاهه واو • الا لفظ الواو •

قال ابن الحاجب : ولذلك كتب الوغى بالياء . يعنى أن ألفه مجهولة .

فقلنا : انه عن ياء ، لثلا يلزم أن تكون فائؤه ولامه واوا . واذا كان العين ياء ، فالسلام عن ياء ، لأنه ليس فى الكلام ما عينه ولامه واو ، الا ماشد . مثل : القوا ، بضم القاف ، وتخفيف الواو ، بعدها ألف . جمع قوة . وكذا الصوا . والمشهور - فيما زاد على الثلاثة - كتبه بالياء ولو كان عن واو . وبه قال ابن قتيبة . ويدخل فيه ، ما تمت فيه أربعة أحرف ، بحرف مضارع . نحو يرضى .

وجوز الكوفيون ، فى كل ما يكتب بالياء : أن يكتب بالالف تبعاً للفظ . ولم يجوزوا عكسه .

قال ابن خروف : جميع ذوات الياء ، فى الأفعال والأسماء ، تكتب بالياء والالف . والياء أحسن .

وقال المرادى : ذهب قوم الى التزام الكتب بالياء ، فى جميع ما تقدم على التفصيل . فيكتب دعا بالالف ، على المشهور . وبالياء على هذا . ولعل ذلك ، لأنه يرجع الى الياء ، فى مثل دعيت بالبناء للمفعول . أجاز قوم كتبه بالالف والياء . والالف قليل .

قال : هذا هو المختار .

وقال ابن عصفور ، عن أبى على الفارسى : ان قوما لا يكتبون ذلك الا بالالف .

وقال ابن الضائع هذه الحكاية عن الفارسى بعيدة جدا . ولعله أراد أن القياس ذلك .

وقال الجاربردى : ان قوما يكتبون الجميع بالالف ، لأنه القياس ، وأنفى للغلط .

وورد كتب (العلى) بالياء . وقياسه الألف ، لأنه عن واو .

ونص قوم من الكوفيين ، على أن الثلاثى من الأفعال الواوى
اللام ، يكتب بالياء . وقوم منهم أيضا : أن الاسم المقصور الثلاثى المضموم
الأول ، أو المكسور الأول ، يجوز كتبه بالياء والألف ، ولو عن واو
قائلين : ان مثله تثنيه العرب بالواو والياء .

وقال الكسائى - فيما عينه همزة ولامه عن واو - : انه يجوز كتبه
بالياء ، لثلا يجتمع ألفان .

ومذهب البصريين : كتبه بالألف . وطند : « مازكى منكم » بالياء
لأن ألفه عن واو . وشذ : « والضحي وسجى » بالياء ، لأن ألفهما
عن واو .

وقال المرادى : كتب بالياء لمجاورة سجي ، المكتوب بالياء ، لمجاورة
قلى . ومم الخلاف وشذ « نخشى أن تصيينا » بالألف ، فى بعض المصاحف ،
مع أنه ياء . والله أعلم .

فصل

إذا قصر الممدود فى الشعر . وجهلت ألفه ، كتب بصورة الألف ،
كقوله :

* لابد من صنعا وان طال السفر *

وكذا ان كانت عن واو ، كالشقا ، اذا قصر كتب ألفا ، لأنه من
الشقوة . وكذا قيل . وفيه أن ألف الشقا زائدة . والمقلوب عن الواو ،
هو الهمزة بعده ، لتطرفها بعد ألف زائدة ، الا ان أريد ما يشمل هذا .
وهو بعيد عن العبارة . وكالدهناء والهيحاء ، اذا قصرا ، كتبت ألفهما
ياء ، لأنها رابعة .

قال ابن جنى : وتكتب السماء بالألف ، اذا قصر ، لأنه عن واو .
وفيه مامر ، لأن الذى ظهر هو الهمزة . وأما الألف فزائدة . والهمزة قد

حذفت ، الا ان أراد ما يشمل هذا • وهو بعيد عن العبارة ، لأن عبارته
أيضا : أنه تجرى على ما قصر للضرورة حكمه كأنه مقصور أصالة •

وان أريد أنه يرد الألف الباقي ، الى ما الهمزة مقلوبة عنه ، أو ان
المقصور انما حذفت منه الألف ، قبل الهمزة • وردت الهمزة ألفا ، لم تف
بذلك عبارتهم • وهذا معنى قوله : الا أن أريد ما يشمل هذا • والله أعلم •

فصل

اذا كان قبل الألف ياء ، كتبت بصورة الألف ، ولو كان عن ياء
كراهة اجتماع ياءين ، لو كتب ياء ، كالدنيا والعليا والقصيا ، اذا كتب
بالياء ، لا بالواو ، قبل الألف والبغيا والخطايا ويعيا واستحيا ويحييا
عمرا طويلا ، الا يحيى علما ، فانه يكتب بالياء •

قال ابن قتيبة : تبعاً للمصحف • وان نكر بعد العلمية بألف ، فرقا
بين العلم وغيره • كما يكتب فعلا بالألف فرقا بينه وبين الاسم • وعند
بعضهم كتبه بالياء علما ، بكثرة العلم •

وقال ابن الحاجب : الا يحيى وريا علمين •

قال الجاربردى : يكتبان ياء ، فرقا بينهما ، حال العلمية ، وحال
الفعلية ، أو الوصفية • ولم يعكسوا لثقل الصفة والفعل ، وكون الألف
أخف من الياء •

قال ابن مالك : ولا يقاس على يحيى علم مثله ، خلافا للمبرد •

قال المرادى : سواء نقل من فعل نحو بنوعيا وهم حى من أسد ، أو
من اسم نحو روايا مسمى به • يكتب ذلك بالألف ، خلافا للمبرد •

وقال النحاس : فى روايا علما ، يكتب بالياء ، فرقا بينه وبين
الجمع •

وقال ابن كيسان بما قال المبرد : ان كل شئ من ذلك اسما علما ،
يكتب بالياء ، دلالة على أنه اسم مخصوص . فمن ذلك يحيى ، اسم
رجل . والله أعلم .

فصل

اذا اتصل بالالف تاء التانيث ، فى الأسماء ، كتبت الالف بصورة
الالف ، ولو عن ياء ، عند البصريين ، لتوسطها نحو الحصة .

وأجاز الكوفيون كتبه بالياء الموصولة . هكذا : الحصة وكذا اذا
اتصل بها الضمير ، كحصاي ونواى ومولاي وحصاك ومولاك ونواك
وصغراهم وكبراهم بالالف ، لأنها صارت حشوا . فصارت بمنزلة ما هو
وسط الكلمة .

قال ابن بابشاذ : صارت كالف قال وباع . فكما تساوت ألف
قال وباع ، فى الخط ، مع اختلافهما ، بأن احدهما عن واو ، والآخرى
عن ياء . فكذلك هذه الألف ، اذ كان الضمير كالجاء . وفى التسهيل
خلاف .

واختار المغاربة أن يكتب بالالف ، الا عند اتصاله بضمير الجر
فبالياء . نحو احديهما . والله أعلم .

فصل

الثلاثى المقصور المهموز المتوسط ، يكتب بالياء ولو كان عن واو ،
ثلاثا تجتمع ألفان نحو اللأى ، بمعنى الثور . والجأى ، بمعنى اللون .
وكذا الفعل نحو شأى زيد القوم ، أى سبقهم . والشأو : السبق .
ويمكن فى ذلك ما سبق من الخلاف فى أعياء وأحيا .
وبعض يكتب نحو يشأى ، بدون همزة ، كما يكتب يسأل بلا ألف .
هكذا يشا بالالف التى بعد الهمزة عن واو .

قال ابن قتيبة : ولا أحب هذا ، لأنه معتل اللام . ولا يجمع عليه مع
الاعتلال الحذف . بل يكتب بهمزة ، هي ألف بعدها ياء . هكذا يشأى .
والله أعلم .

فصل

حق ألفات الحروف ، والأسماء غير المتصرفة ، أن تكتب على لفظها
لكن لما أميل بعضها ، كتب بالياء ، كبلى ومتى والى . فالامالة أحسن
وأفصح فيهن . فيكتبن بالياء .

وقال المرادى : رويت الامالة ، فى حتى عن بعض العرب . وروى
امالة متى . فكتب بالياء .

قال الفراء : يجوز كتبه بالألف ، لأننا لا نعرف فيه نقل الامالة . وإذا
زيدت (ما) فى ذلك كتب بالألف ، لتوسطه . نحو متى ما . وكتب الى وعلى
ولدى بالياء ، لأنها يرجعن اليها مع الضمير . تقول : اليك وعليك ولديك .
ولا تجوز الامالة فيهن .

وقيل : كتبت على بالياء ، فرقا بين كونها حرفا ، وبين كونها فعلا .
والحقوا بها لدى والى ، لتشبههما بها لفظا . أما لدى فوزنا . وأما الى فثلاثية
وجرا . وذلك لغة الجمهور .

وخالفهم خثعم وزبيد وبلحارث بن كعب . فأبقوا ألفهم مع الضمير .
فيكتبن بألف ، على لغتهم ، ولو مع الضمير . نحو الهم وعلاهم ولدهم .

وقال ابن جنى : كتب حتى بالياء ، لأنها رابعة . ولو كتبوا كلا
بالياء ، كحتى ، لكان وجها . ولو كتب حتى بالألف ، لجاز قياسا على
كلا ، اذ لا امالة فيه . انتهى .

قال : وأحسبني رأيت حتى بألف ، فى خط المبرد .

وتقدم كتب حتى والى وعلى بالألف مع ما فى الاستفهام ، لشدة
الاتصال ، حتى كأنها وسط .

وأجا ابن الحاجب كتبهن بالياء معها . أى مع ما الاستفهامية .
والله أعلم .

فصل

قال ابن الأثير : يكتب كلا وكلتا بالياء ، لاملتهما .

وقال ابن قتيبة : يختلف فيهما . والذى أقول ، أن يكتبيا حال الرفع
بالألف . نحو أتاني كلا الرجلين . وكلتا المراتين . وفى حال الجر والنصب
بالياء . وهى ألف . كما فرقت العرب بينهما ، اذا أضيفا الى ضمير . ففى
الرفع بألف . وفى النصب والجر ، بياء حقيقة . ولابد من الألف ، حال
الرفع ، عند الضمير ، لتوسطها . فلا تكتب بالياء .

وقال الدينورى النحوى : سألنى محمد طاهر عن كلا . كيف
تكتب ؟

فقلت له : اذا رأيت اسما ظاهرا ، فبألف ، أو ضميرا ، فبالياء .

وقال ابن مالك : شذت الألف ، فى كلتا وتترا .

قال المرادى : أما كلتا ، فلأن ألفه عند البصريين للتأنيث . فقياسه
الياء . وأما تترا فلم ينون . فآلفه للتأنيث . وإن نون فلالحاق . وقياسه
الياء .

قلت : هو أيضا ممال . ورابع ، فيستحق الياء . ولم أعد ألف كلتا
رابعا ، لأن التاء للتأنيث . فلا تعد . وتاء التأنيث آخر . وكانت وسطا
وشذوذا .

ونص ابن المبادش : أن تترى بالياء . والله أعلم .

فصل

ويكتب المنصوب النون بالالف ، لأنه يوقف عليه بالالف . ولا يكتب المرفوع بواو ، والمجرور بياء ، لأنه لا يوقف عليهما بالواو والياء . بل بالسكون . هذا هو الأفصح .

ولغة ربيعة : الوقف عليهن بالسكون . فلا يصح في النصب بالالف . ولا المرفوع بالواو . ولا المجرور بالياء .

وقال ابن عقيل : ان ربيعة يجيزون الوقف على المنصوب النون بالالف وبالسكون .

ولغة الأزد : الوقف عليه بالالف نصبا . فيكتب بها وبالواو رفعا . فيكتب بالواو . وفي الجر بالياء . ويكتب بالياء .

وانما خص تنوين النصب بالابدال ألفا . ولم يبدل تنوين الرفع واوا . أو تنوين الجر ياء ، لخفة النصب والألف ، وثقل الرفع والواو والجر والياء . وكان المنصوب النون ما يشبهه . كأيها وآها . فالخط يعتبر فيه الوقف والابتداء كما لتبو آلات بالتاء ، لأنه يوقف بها ، لا بالهاء . وكما كتبوا أنا بالالف ، لأنه يوقف عليه بالالف . ولا يمد بها وصلا . وكما يكتب ما على حرف واحد ، أو حرفين بهاء السكت . كره أمر من رأى . وفه . ولم يفه . ولم يره . وكما تحذف واو الهاء وياؤها ، في نحو أكرمته . ونصرته على عدوه ، لأنها تحذف وقفا . وكذا صلة الميم في الأخير نحو أكرمتهم اذ طمعوا ، الا ما اتصلت به نون التوكيد الخفيفة ، مما قبله واو . نحو اضربن يا قوم واضربن ياهند ، فانه منع بعض أن يعتبر فيه ، ما عرض فيه ، من رد الواو والياء ، حالة الوقف . حملها على أختها النون الشديدة . فلم يلتفت الى حال الوقف عليها . واستصحح حذف الواو والياء اذ كان في الخط . ويكتب المدغم بحرف واحد ، لضعفه بالادغام . وذلك اذا كان هو والمدغم فيه من كلمة واحدة ، وسطا أو آخر . ويوقف عليه بواحد . والله أعلم .

فصل

يكتب المقصور المنون ، اذا زاد على ثلاثة فبالياء مطلقا ، والألف وقفا ،
على كل حال • هو الأصل فالتنوين حذف فى الوقف حذفاً ، بلا ابدال •
وقال سيبويه : تنوينه رفعاً وجراً ، محذوف وقفا ، دون عوض •
فيوقف عليه بألف الكلمة • فيكتب بحسب استحقاقها • وألفه وقفا ، بدل
من التنوين ، فى النصب ، اجراء له مجرى الصحيح • فيكتب ألفاً
فى النصب ولو زاد على ثلاثة •

وفى الجر والنصب ، فيما زاد على ثلاثة بياء ، وفيما أصله ياء
من الثلاثى • وأما ثلاثى أصله واو ، فبالواو •

وقال المازنى : الألف الثابتة ، فى الوقف ، بدل من التنوين نصبا
وجرا ورفعاً وقفا • فيكتب ألفاً فى ذلك كله ، وفاقاً للأزد •

ومذهب أبى عمرو بن العلاء والكسائى : أنها الألف التى من نفس
الكلمة ، فى الأحوال كلها ، وفاقاً لربيعة • واختاره السيرافى ، وابن
مالك • ويقويه : امالة هذه الألف وقفا ، والاعتداد بها رويًا • ولو كانت
بدلاً من التنوين ، لم تمل وقفا • ولم تكن رويًا •

واختار الفارسى مذهب سيبويه •

قال ابن الربيع : وفى قراءة أبى عمرو ما يدل على صحة ذلك وقف
مفتري ونحوه رفعاً وجراً بالامالة ، وفى النصب بعدمها • والله أعلم •

باب كآين

كآين اسم مركب ، من كاف التثنية ، وآين المنونة ، عند بعض .
ونسب للجمهور .

وجاز الوقف عليها بالنون ، لأن التنوين لما دخل فى التركيب ، أشبه
النون الأصلية . لهذا رسم فى المصحف نونا . ومن وقف بحذفه ، اعتبر
حاله قبل التركيب . وهو يكتب فى المصحف بالنون ، قولاً واحداً .
قال ابن مالك : وهو شاذ .

قال أبو حيان : النون فى الأصل ، لأن الجمهور ذهبوا الى أنها مركبة ،
من كاف التشبيه وآى المنونة : فكان القياس أن لا تكتب بالنون ، إلا أنهم
لما تلاعبوا فى هذه الكلمة بأنواع من التراكيب . وأخرجوها عن أصل
موضوعها . كذلك أخرجوها فى الخط عن قياس أخواتها .

وقال يونس : تقرأ اسم فاعل بكان يكون . فالنون على القياس .
والأولى أن يقال : أنها بسيطة ، إذ لا دليل على التركيب . فالنون على
القياس . والله أعلم .

فصل

تبدل نون التوكيد الخفيفة ألفا ، فى الوقف ، بعد الفتح . ولذلك
تكتب ألفا . كقوله تعالى : « لنسفعا » « وليكونا » .

قال ابن مالك : إلا أن خيف اللبس ، فيكتب نونا . نحو اضربن
زيدا . ولا تضربن زيدا فإنه لو كتبنا بألف لالتبس بأمر الاثنين ونهيهما
قبل . وفيه نظر لحصول اللبس فى الوقف أيضا ، عند التلغظ .

الجواب : أن اللفظ يختلف بالوقف والوصل . والخط يلزم حالا
واحداً .

وأما نون التوكيد الخفيفة ، بعد الضمة ، أو الكسرة ، فإنها .
تكتب نونا ، لا ألفا ، لأنه يوقف عليها بالنون ، لا بألف . والله أعلم .

فصل

تكتب اذا عند المبرد والجمهور بالنون • واختاره الزنجاني ، فى شرح الهادى • وهى حرف جواب وجزاء •

قيل : فرقا بينها وبين اذا الشرطية •

قال أبو حيان : وجد بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس ما نصه : وجدت بخط على عثمان بن جنى : حكى أبو جعفر النحاس • قال : سمعت على بن سليمان يقول : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول : أشتى أن أكرى من يكتب اذا بالالف ، لأنه مثل أن ولن • ولا يدخل التنوين فى الحرف •

وقيل : ان أهملت • والا فبالالف ، لأن النصب بعدها دليل عليها • وقال الفراء : ان ألغيت كتبت بالالف لضعفها • وان عملت ، كتبت بالنون لقوتها •

وقال المازنى والقتبى : تكتب بالالف •

قال القتبى : لأن الوقف عليها بالالف • وهى تشبه نون التوكيد الخفيفة • ونون التوكيد الخفيفة تشبه التنوين • والتنوين النص يكتب ألفا •

وقال الفراء : وأحب كتبها بالالف ، على كل حال ، لأن الوقف عليها بالالف •

وقال ابن عصفور : تكتب بالنون • ويوقف عليها بالنون، فرقا بينها وبين اذا الشرطية • والله أعلم •

فصل

تكتب الألف بصورتها ، قبل هاء التانيث • ولا وجه لكتبها بالواو • والا اباع خط المصحف • وذلك فيما هو عن واو •

قال المرادى : ان ذلك جائز • قال : ومن كتبها ألفا قال : ان رسم المصحف خاص بالمصحف •

وقال ابن قتيبة : يكتب الصلاة والزكاة خاصة بالواو ، فى غير المصحف ، اتباعا للمصحف • ولا يكتب غيرهما الا بالألف •

قيل : كتب الصلاة والزكاة بالواو ، على لغة الأعراب ، فى الميل الى الواو ، فى النطق بها • كما تكتب الألف ياء ، لأنها تمال • نحو احديهما •

وقيل : كتبت بالواو ، نظرا الى أصلها ، لأن أصلها واو ، تحركت بعد فتحة •

وقد روى عن قطرب : أن بعض أهل اليمن ينطقون فى الصلاة والزكاة والحياة ، بواو مفتوحة •

والحق بعضهم الحياة بالصلاة والزكاة ، فيما مر من الأحكام والأقوال • وهو فى المصحف بالواو • وان أضيف ذلك الى ضمير ، كتب بالألف •

قال ابن خروف : اذا أضيف لظاهر ومضمّر ، كتب بالألف •

قال ابن الأثير : وان ثنى صلاة وزكاة ، كتبها بألف • وخص البديل بالواحد ، لكونها الأصل •

وقال ابن كيسان : كتب الربوا بالواو ، فرقا بينه وبين الزنا • وكان الواو أولى ، لأنها أصل ألفه • وفيه أن الزنا بالياء •

والربا ، ان لم يكتب بالواو ، كان بالألف ، لأنها عن واو • ولعله اعتبر علم لروم ذلك ، اذ قد يكتب بالألف ، ما هو عن الياء • وخط المصحف متبع فى المصحف • كما اتبعه السلف فيه ، ولا يقاس عليه فيما خالف

قياس الكتابة • كوصل « ألن نجمع عظامه أمن يمشى » وزيادة ياء بأييد
ومن نبأء وملئهم ونحو ذلك •

• وإذا وقعت تلك الألفاظ ، فى غير القرآن ، كتبت على القياس •
فخطان لا يقاسان : خط المصحف ، وخط العروض فى الوزن ، فابهم
يكتبون ما يسمع فقط ولو ساكنا • ويفكون المدغم • ويكتبون التنوين •
والخط الثالث : خط الكتابيين • وهو يجرى على أقيسة اعتادوها •
واختار بعضهم خط المصحف ، فيما لا حجة قوية على خلافه للقياس •
وانما ذكروا فى علم النحو علم الخط ، لأن كثيرا منهما مبنى على أصول
نحوية ، أو صرفية • والصرف كالنحو • ككتابة الهمزة ، على ما تسهل به •
وهو باب من النحو كبير • والله أعلم •

* * *

باب تكتب تاء التانيث هاء منقوطة

لأنه يوقف عليها بالهاء • وما ورد كتبه بتاء مجبودة في السطر ،
وقف عليه بالتاء ، لا بالهاء • وليس كتبها هاء ، فيما كتبت فيه
هاء ، لكون الهاء للتأنيث ، إذ لا شيء يؤنث بالهاء • وأما هذه ،
فالهاء فيه بدل من الياء • والياء والكسرة يؤنث بهما • فالياء نحو تفعلين •
والكسرة نحو انك فاعلة •

وإذا أضيف ما فيه هاء التأنيث ، إلى ضمير ، كتبت بصورتها •
أعني مجبودة • وهو معنى قولنا : مجرورة في السطر ، لا بصورة الهاء ،
لأنه لا يوقف عليها حينئذ البته ، فضلا عن أن يكون الوقف بالهاء ، بخلاف
ما أضيف لظاهر • فقد يوقف عليه لعذر ، أو على ضعف • فيعاد مما قبل •
وقال ابن الأثير : كتب ما كتب منها بالهاء ، فرقا بينه وبين تاء
التأنيث ، في الفعل •

قال ابن قتيبة : كتبت في مواضع من القرآن تاء ، على الإدراج •
مثل قوله تعالى : « ان رحمت الله قريب من المحسنين » وفي مواضع هاء
على الوقف •

قال : وأجمع الكتاب على أن كتبوا السلم عليكم ورحمت الله بالتاء •
وأعجب إلى أن تكتب بالهاء ، ويوقف على هيهات بالتاء والهاء •
وأجمعوا على كتابته بالتاء •

وحكى أبو علي الفارسي : أن من العرب من يقف على تاء التانيث ،
في الاسم ، بالتاء مطلقا • وعلى هذه اللغة تكتب بالتاء لا بالهاء •

وقال المبرد - في هيهات - : أن من قال : هو مفرد ، وقف عليه
بالهاء • وكتبه بالهاء ، في غير المصحف •

ومن قال : جمع وقف بالتاء • وكتب بالتاء • وكتب بالتاء • انتهى

• بزيادة •

وقال الفراء : أقف على ذات بالتاء • والكسائي : بالهاء • والصحيح

الوقف بالتاء • والله أعلم •

* * *

باب فى الهمزة

تكتب الهمزة أولا ألفا مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة . فتكتب على صورتها الأصلية ، لأن الاول لا يخفف .

قال الجاربردى : تكتب ألفا ، لأن الهمزة تشارك الألف فى المخرج . وهى أخف حروف اللين ، فأبدلوها ألفا فى الخط للتخفيف . فما هو مطلوب فى اللفظ ، مطلوب فى الكتاب . فهذه الهمزة . وان لم يمكن تخفيفها لفظا ، يمكن تخفيفها خطأ . فخففوها لئلا يفوت الغرض أجمع .

قال أبو حيان : وانما لم يخالف بها الى حركتها ، لأن الهمزة اذا كانت أولا لا تسهل . والكتاب بنوا الخط - فى الأكثر - على حسب تسهيلها ، لوجهين : أحدهما : أن التسهيل لغة أهل الحجاز . وهى الفصحى . فكان الكتب على لغتهم أولى . والثانى : أنه خط المصحف . فالبناء عليه أولى ، مع أن القياس يقتضيه . ألا ترى أنا نوافق خط المصحف ، مع مخالفة القياس فى مواضع .

واما الواقعة فى غير الاول ، فتكتب بالحرف الذى تنول اليه ، فى التخفيف ، ابدالا وتسهيلا ، ساكنة أو متحركة . فان أبدلت ألفا ، كتبت ألفا . كرأس ويقرأ . أو واوا ، كتبت واوا . نحو يوضو وسؤل أو ياء ، كتبت ياء . نحو يبرى ويقرى ، من الرباعى . وان سهلت كالف ، كتبت ألفا . كسأل . أو كالياء ، فياء . نحو سئل ، أو كالواو فواوا ، كلؤم فى جمع لؤوم ، كصبور وصبر .

قال ابن الاثير : اذا كانت وسطا ، وقبلها ضمة ، كتبت واوا ، فى جميع الوجوه وان كانت قبلها كسرة ، كتبت ياء .

وقال ابن خروف : اذا فتحت بعد ضمة ، كتبت واوا وبعد كسرة ، كتبت ياء . وهذا مجمع عليه فى الخط . وان انكسرت ، وضم ما قبلها .

فسيبويه يكتبها بالياء • نحو سئم • والأخفش : بالواو • وإن انضمت ،
وانكسر ما قبلها • فسيبويه يكتبها واوا • والأخفش يكتبها ياء • والقياس
والسماع ، مع سيبويه •

وتحذف همزة الوصل بين واو العطف ، أو الحال ، أو غيرهما ،
أو فاء العطف ، أو الجزاء ، أو غيرهما • وبين همزة هي فاء • نحو وآت
ونحوه وأو ، لئلا يجتمع ألفان • واتصال الواو والفاء ، بما بعدهما
شديد ، كأنهما جزء منه • فكأنهما وسط • ولا همزة في الوسط ،
إذ لا يصح الوقف عليهما ، لكونهما على حرف واحد • ولذلك لا ترى
همزة الوصل ، في ذلك ، مضبوطة في كتبنا ، بالنقطة الخضراء ،
ولا بجة حمراء ، أو حركة • بل كالعدم ، إذ لا يمكن الوقف عليها ، والبدء
بها • فضلا عن أن تضبط بحركة ونحوها • ولكون ثم واو ، على ما فوق
الواحد ، ضبطت • ولم يجمعوا بين الفين ، في الخط ، إلا على خلاف
في المتطرفة ، لأن الأطراف محل التغير والزيادة • وأعني بالأطراف
الآواخر • والهمزة بعد ألف ، تسهل بينها وبين الألف ، أن فتحت • والياء
أن كسرت • والواو أن ضمت ، كالتلاؤم والملائكة • فتكتب بحسب ذلك •
وإذا حذفت الهمزة ، لنقل حركتها ، لم يكتب - فيما قيل - لأن
الخط يتبع اللفظ • وثبتت في المصاحف • وقد تصور المتوسطة الصالحة
لنقل لمجانس حركتها ، لانتفاء اعتبار ما قبلها بسكونه • كيسأل بألف •
ويلوم بواو • ويسئر بياء • أى ترك سورة •

قال ابن ولاد : وليس بالوجه •

قال ابن قتيبة : الحذف أجود • وبه كتبت في المصاحف ، إلا في
حرف واحد • نحو : « يسألون عن أنباءكم » ومسألة وأصحاب المشئمة
بالحذف •

وقال : ما جاء على أفعل ، بضم العين ، كأرؤس • كتب بالواو •
وجاز الحذف •

وقال ابن كيسان : اذا كانت وسطا ، بعد ساكن ، كتبت بها يجانس حركتها ، كاسأل ومسؤول ومرئى .

قال ابن بابشاذ : القياس أن لا يكون للهمزة الساكن ما قبلها صورة .
قال المرادى : ومنهم من يكتبها ألفا ، على كل حال . ومنهم من يحذف المفتوحة فقط .

قال ابن الأنير : منهم من يكتب يسأل بالألف . والاختيار حذفه تخفيفا ، لكثرة دوره . وعليه أجمع الكتاب . والله أعلم .

قال ابن مالك : ألحقت بالمتوسطة همزة هؤلاء . يعنى الأولى وابنؤم يعنى التى بعد النون . ويومئذ وحينئذ وإثلاولئن ، لاتصال ما قبلها بها خطأ . وهى أول الكلمة . الا أنها ألحقت بالمتصلة . وقيده بعض فى يومئذ وحينئذ ، بمذهب البناء .

قال : وقد تكتب كذلك ، على مذهب الأعراب . والمراد بناء ما قبل اذا واعرابه .

قال ابن الأثير : يكتب ذلك بالياء عند البناء لصيرورة الاسمين كواحد بالتركيب .

ومن أعرب كتب بالألف ، على أصل الهمزة ، الواقعة أول الكلمة .
واذا حذفت ألف هاء التثنية من هؤلاء ، كتبت الهمزة واو . كما رأيت ، أو ألفا هكذا . هألاء . بهمزة متصلة بالهاء مصورة ألفا .

والهمزة آخرا ، بعد سكون تحذف ، كالخبء ودفاء وملء الأرض والمرء والجزء والردء .

وأما قرأت جزا فألفه للتنوين والهمزة محذوفة .

وقال ابن كيسان : هو بألفين : الأول : همزة ، لانفتاحها طرفا

بعد سكون • والثاني : ألف التنوين • وتكتب آخرها بعد حركة ، بما يناسب
هذه الحركة • ولا تعتبر حركتها • فتكتب ألفا في يقرأ وسبأ ونبا •
وواوا في يوصو • وياء في يقرى من الرباعي • ولم تعتبر حركتها ، لأنها
معرضة للوقف •

وان سكنت آخرها ، كتبت ألفا • نحو ان نشأ ، بعد فتح • وواو
بعد ضم • وياء بعد كسر • كلم يوضوء • ولم يجيء •

وتعامل الهمزة المتصلة بالضمير ، معاملة الهمزة التي توسطت •
نحو هذا نبؤك • أى خبرك • وعرفت نبأك • وعجبت من ببئك •

وقال القتيبي : هو في النصب الف • نحو رأيت ملاهم • وعرفت
خطأهم وفي الرفع واو • نحو يقرؤه ويملؤه • وهذا ملؤهم • وياء
في الجر •

قال : وبعض كتاب زماننا ، يجعله ألفا ، في الجر أيضا • ويكتفى
بالشكل •

وإذا أنت ما آخره همزة ، بعد سكون ، كتبت ألفا ، لأن هاء التانيث ،
يفتح ما قبلها ، كالمراة والنشأة •

وقال ابن قتيبة : وتحذفان كان ما قبلها ياء ، أو واوا أو ألفا ، كالهبة
وسوة •

وقال ابن قتيبة ان كانت حيث لا يجوز الوقف عليها ، لاتصال غيرها
بها ، من ضمير متصل ، وتاء تانيث ، كالهمزة المتوسطة • فمن كتب
المتوسطة بصورتها ، كتبها • ومن حذفها واستثنوا نحو مقروة وبرية •
فحذفوها ، كأنهم راعوا تخفيفها • والله أعلم •

فصل

إذا أضيف الممدود الى مضمّر • فلهمزته حكم الهمزة المتوسطة ،
لشدة اتصال الضمير بها ، لأنه حينئذ لا يصح الوقف عليها • والمتوسطة
صور بما تقول اليه ابدالا وتسهيلا •

قال ابن الأثير : تكتب واوا رفعا ، وياء جرا ، وألفا نصبا • وفيه
اجتماع ألفين ، الا ان كان الضمير ياء • فتكتب بياء • فيجتمع ياءان • نحو
هذا كسايى • ولبست كسايى • وأمسكت بكسايى •

قال الجاربردى : كتبوه بياءين ، لأن الأولى تخالف الثانية ،
فى الصورة •

قال : أو لأن أصل يائه الفتح • فروعى ذلك • فكأنه تجتمع الهمزة
مع حرف مد ، اعتبارا بالأصل •

وقال ابن كيسان : فى نحو الجايى : اسم فاعل جاء ، تحذف منه
الياء الأخيرة • فقد يريد أن غيره كذلك ، مما يشبهه • وقد تقدم لك :
أنه قد حدثت للهمزة صورة مخصوصة • فان عمل بها كتبت كذلك •
فان لم تحذف ، ولم تصور بألف ، ولا ، واو ولا ياء ، الا اذا كانت ابتداء ،
أو كانت آخرًا ، بعد فتح ، فألفا • والله أعلم •

فصل

قال ابن قتيبة : اذا كانت الهمزة مضمومة ، أو مكسورة • وبعدها
باء ، أو واو ، كتبت ياء واحدة ، أو واوا واحدة • نحو اقرؤو وقرؤوا
ويقرؤن ومستهزين • هذا الذى عليه المصحف • ومتقدم الكتاب •

وبعض الكتاب يكتبونها ياء ، قبل واو الجمع ، وبعد كسره •
كمقريون • قال : وذلك حسن •

قال ابن الأثير : الأكثر يكتبونها بلاياء • وبعض بياء ، بعدها واو •
والأول : مذهب البصريين • والثانى : مذهب الاخفش والكوفيين •

وقال ابن خروف : ان وقع بعدها واو ، حذفها سيويوه ، لاجتماع
واوين . ووجه الياء . أن الهمزة وقعت بعد كسره ، فصورت ياء لتخفيفها .
واذا كتبت بواو واحدة ، في مذهب البصريين . فالمحذوف الهمزة .

وقال ابن بابشاذ : أحدهما . وكأنه أجاز أن يكون المحذوف الأول ،
لأنه همزة . والهمزة عرضة للتغيير . والواو ضمير تارة ، وعلامة اعراب
وجمع تارة . فهي أولى بالبقاء .

ومما حذفوا منه الهمزة : مسول وروس ويسو وجاو ويوس . ونحو
ذلك . فيكتب بواو واحدة . ومنهم من يثبتها . فيكتبها بواوين .

قال ابن بابشاذ : الصحيح الأول ، لأنه صورة للهمزة المتحركة بعد
ساكن .

قال امرأدي : قال ابن عصفور : الا أن ألبس حذفها فثبتت . نحو
قؤول وسؤول ونحوهما . فلو حذفنا لالنبس بقول . وسور .

قال القتيبي : وأما المؤودة ففي المصاحف بواو واحدة . ولا أستحب
للكاتب ، أن يكتبها الا بواوين ، لأن فيه ثلاث واوات : فاء الكلمة .
وأخرى عن همزة . والأخرى : واو مفعول . فان حذف اثنتان أجحف به .
وكذا رئيس ولثيم ، يكتب بياء واحدة بحذف الهمزة وبياءين .

قال : وهو أحب الي

وقال ابن كيسان : كل ما اجتمع فيه ثلاث واوات ، أو ثلاث ياءات ،
فانه يكتب بواوين ، أو ياءين ، لا بواحدة ، ولا بثلاث .

قال : وقد تكون بعد الهمزة ياء الجمع ، وياء المؤنث . فيقتصر على
ياء واحدة . نحو متكين ومستهزين . والله أعلم .

باب تنقيط الحروف التي لها نظير

تنقط الحروف التي لها نظير ، فرقا بينها وبين نظيرها • وأما ما لا نظير له ، فصورته فارقة •

قال بعض الأندلسيين : فالفرق بين الحروف قسمان : نقط ، وصورة •

قلت : اختص ما يشتبه بالنقط • وهذا مراد من قال : الفارق النقط • والله أعلم •

وتحصل أنه كما يكون المشترك في اللفظ كالعين • ويتبين المراد بالدليل • كذلك وضعوا المشترك بالخط • وبينوا بالنقط • فبين الباء والتاء والشاء مشابهة • وجعلوا للباء نقطة واحدة لتقدمها • وكانت من تحت ، لئلا تتشابه مع النون • وللتاء نقطتين ، لأنها ثانية • وللشاء ثلاثة ، لأنها ثالثة • أو زادوا التاء نقطة لشبهها بالباء صورة وزادوا الشاء نقطة ، لشبهها بالتاء صورة وخطا •

وكان للسين ثلاث قيل : بعدد أسنانها ، فرقا بينها وبين السين • وقال ابن الأثير : اعتبار الأسنان ليس بشيء • بل كما أن اللسين ثلاثا من أسفل • كذلك للسين ثلاث من فوق •

ومن الناس من ينقط السين واحدة ، من فوق • وهو مضطرب •

قلت : ونظير ما ذكره ، من نقط السين - المهملة في عرفنا - من تحتها • ما يصنعه بعض المشارقة ، من نقط الدال والراء المهملتين - في عرفنا - نقطة من أسفل • ولعل وجه ذلك أنه لم ينقطن من أسفل خشية أن يكن مما ينقط من فوق • وأخطأ الكاتب •

قال بعض : لا سبيل الى تعليل نقط ما ينقط ، من حروف الهجاء ،

من تحت ، أو فوق ، لانقلابه على السائل . وزعم أن كل ما انقلب فيه السؤال فهو محال .

وقال ابن بابشاذ : يحسن بل يجب نقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات ، فرقا بينها وبين غيرها . ولا يحسن نقطهن مفصولات ، اذ هو كضبط ما قبل الألف ، أو تاء التانيث بالفتح .

وأما ياء قايل ورسايل ونحوهما . فنقطه لا يجوز على المشهور .

وقيل : ينقط . روى أن أبا علي الفارسي دخل على بعض المتسمين بالعلم . فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل ، بنقطتين بعد الألف ، تحت صورة ياء . فقال : هذا خط من ؟

فقال : خطي . فالتفت الى صاحبه . فقال : قد أضعنا خطواتنا ، في زيارة مثله . وخرج من حينه .

قلت : هذه عجلة ، وتشديد منه . وانما يكون خطأ لو كان يقرأها باء . وأما أن يكتبها ياء . ويقرأها همزة محققة أو مسهلة ، فلا خطأ فيه . بل هو حق . بل هو أولى . لأنها همزة في الوسط مكسورة . وقد جاء خط المصحف بنقطها . كما فعل الرجل .

ومن القواعد : أن الهمزة تكتب حرفا ، تسهل عليه . وهذه تسهل ياء ، اذا سهلت .

وأما وضع الشكل المحدث للهمزة ، تحت نقط الياء ، فحادث . ولا يوضع هذا الشكل في مفاعل ومفاعيل ، اذا كان ما بعد ألفهما أصلا . بل تمحض الياء . ونقطها كمعاش ومشايع ومعايب ومصايب ، الا أن الصواب أن يقال : مصاوب بالواو ، لوجوب ابقاء الواو والياء الأصليتين . وقد يهمل مصائب ومعاش ، على ضعف .

ونص ابن عقيل على همز مصائب شذوذا .

قال ابن بابشاذ : مذهب اللغويين والشعراء ، والمتناهيين فى التحقيق والاحتراز ، كتب صورة حا هكذا : ح . تحت الحاء . يعنى الموصولة بما قبلها . وصورة عين هكذا : ع . تحت العين ، يعنى الموصولة . ونقط الدال والطاء والصاد المهملات : نقطة من أسفل .

ويكره الكتاب ذلك ، لعدم استحقاقه للنقط . ومن يقف على الألف الرابعة فصاعدا ، والتى عند الياء بالياء . وناسبه أن يكتب النقطتين ، من أمام الياء ، اذ لا يعنى النقط تحتها . ولا يعلم به ، أنه وقف . والله أعلم .

* * *

باب الاعراب بالشكل عند النحاة الخ

الغرض بالشكل عند النحاة : اما بيان ما يخفى مطلقا ، أو عن بعض الناس مثل : أن تضبط تونس بكسر تحت النون ، لما رأينا الناس يسمونها ، أو يفتحونها . وكلاهما غير صواب . فانه بالكسر للنون ، لأنه علم منقول ، من المضارع الذي ماضيه رباعي . وهو آنس ، بمد الهمزة بالالف وفتح النون . والمضارع يونس ، بضم الياء وكسر النون . فهو أيضا مضموم التاء . لذلك لما دخل العرب تلك البلاد قانوا : هذه تونس . وهو من الايناس . وهو ممنوع من الصرف ، للعلمية ووزن الفعل . وشهر تأنيثه أيضا ، لمعنى مدينة . ومازالت أقول ذلك من عندى ، حتى رأيته فى قول الشاعر :

لعمرك ما ألفيت تونس كاسمها ولكننى ألفيتها وهى توحش

وأفادك : أنه ما وجدها مؤنسة لساكنها . بل موحشة . والحمد لله .
هى الآن مؤنسة .

وفى كتاب لبعض أهل القيروان ، نص على ذلك . أو كنص .

وفى كتاب المسالك ، النص على ضم النون . وأنه فى الأصل : اسم رجل . يعنى أنها سميت باسم راهب - بضم النون .

والصحيح ما ذكرته من كسر . لما فتحها المسلمون ، وجدوا أصوات الرهبان . فقالوا : هذه البلدة تونس ، بكسر النون . أى تزيل الوحشة . فصار تونس اسما لها .

وأما الفرق بين المشتبهات . أى فى الاسناد . نحو ما أجمل زيدا بالالف . وهو دليل الوقف ، بابدال التنوين ألفا . ودل ذلك على أن ما قبلها مفتوح . وذلك تعجب من جماله . وما أجمل زيد مع فلان . بشكل الضم .

بمعنى أنه ما فعل معه الأمر الجميل • وما أجمل زيد بالجبر بمعنى • أى
أعضائه مثلاً زائد الجمال •

والضمة • قيل • من الواو • والفتحة من الألف والكسرة من الياء •
كما بينت ذلك فى جامع حرف ورش •

وقيل : هذه الثلاثة من راء التحرك ، ايذاناً بالحركة • وخولف بينها
صورة ، للمعنى الذى أريد منها •

قال ابن الأثير : محلها ما أدى اليه النطق • فالفتح من فوق • والكسر
من تحت • والضم من جانب ، مقابل الوسط ، أو فى الوسط • كما نكتبه
فى مصاحفنا - معشر المغاربة - فى وسط الألف المصورة الهمزة بها •
نجعل النقطة الصفراء فى القطع • والخضراء فى الوصل ، وسط الألف ،
مع الضمة •

وقال ابن الأثير : الضمة واو صغيرة • والفتحة : ألف منبطحة •
والكسرة كذلك • الا أنها من تحت • كذا قال •
وفى جامع حرف ورش ، ايضاح المسألة •

والسكون : جيم صغيرة من الجزم • وهو قطع الحركة •
وقيل : دال صغيرة من الدارة •

ومنهم من يصورها دائرة • وبه العمل الآن •
وقال أبو على الفارسى : علامته فى الخط خاء فوق الحرف •
وعلامة الاشمام : نقاط ثلاث : اثنتان مصطفتان • والأخرى بينهما
من فوق •

وعلامة روم الحركة خط بين يدى الحرف •

والتضعيف : شين • وهو من التشديد •

قال ابن بابشاذ : الهمزة عين صغيرة • يعنى على المذهب المحدث •

قال : وهى من العين ، لأنها من مخرجها •

قال ابن الأثير : وقوم يصورونها بالياء •

والمد : ميم ودال محققان •

وفى المصحف ، تطمس الميم • وتخفى الدال • وقد يكون شكلا طويلا •

وقال ابن بابشاذ : ميم ودال غير محققين • بينهما مدة ، مأخوذة

من مد •

والوصل : صاد غير محققة • ولا معرفة ، فوق همزة الوصل •

أو همزة وصلت للضرورة ، أو النقل • ومنهم من يحققها •

وأسماء الحروف مقصورة : الباء والتا والثا • وهكذا •

ومن العرب من يمدّها : الباء والتاء والثاء • وهكذا بالهمزة ، بعد

الألف • وليس من ذلك رأى ، فانه لا بد له من حرف بعد ألفه • وذلك

الحرف هو اليا لفظا وكتابة • ووردت فيها الهمزة ، على ما ذكره بعض •

والله أعلم •

قال السيوطى : واختار الزنجاني - فى آخرين فقط - هاء التانيث ،

فى نحو رحمه ، فرقا بينها وبين هاء الضمير • وهاء السكت •

والأدباء - منهم الحريرى - يعدونها فى الحروف غير المنقوطة • ولهذا

أتوا بها فى الإبيات • والرسائل التى التزموا عروها من حرف منقوط •

ونقط أهل غريب الحديث ، كل حرف مهمّل أسفل ، مبالغة فى

الايضاح ، ودفع توهم السهو عن النقط ، الا الحاء ، اذ لو نقطت لالتبست

بالجيم •

ومنهم • من يكتب تحت الحرف المهمل حرفا صغيرا ، أو همزة ،
أو فوقه علامة ، أو كسرة • والله أعلم •

فصل

الهمزة يعبر عنها بالآلف ، وبالألف المهموزة • لا تقوم بنفسها •
ولا صورة لها • فلذا تكتب مع الهمزة واوا • ومع الكسرة ياء • ومع الفتحة
آلفا •

وأبدلت الواو والياء والآلف همزة ، في نحو قائد وبائع ودعاء وبناء ،
وقلائد وأوائل ونيائف • ونحو واصل وأواصل وأوصل • وشذ في صرا
صرخ • وفي ألرعن الرآن • أى الاصغاء الى القول •

فصل

الباء الموحدة : من الحروف المجهورة ، ومن الحروف الشفوية •
وسميت بها ، لأن مخرجها من بين الشفتين • لا تعمل الشفتان في شيء
من الحروف الا فيها ، وفي الفاء والميم •

وقال الخليل بن أحمد : الحروف الذلق والشفوية : ستة يجمعها
قواك : رب من لف • ولسهولتها في النطق ، كثرت في أبنية الكلام •
فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرا منها ، أو من بعضها •

فاذا ورد عليك خماسي ، معرى من الحروف الذلق والشفوية ، فهو
مولد ، وليس من صحيح كلام العرب • وتقلب ميم ، في لغة مازن •

فصل

التاء المثناة الفوقية : من الحروف المهموسة • وهي من الحروف
النطعية : الطاء ، والذال ، والتاء • ثلاثة في حين واحد •

أبدلت من الطاء ، في فسطاط • قيل : فسراط • بدليل أنه يقال :
فسايط • وفسيط لا فساتيط • وفسيتيط •

ومن الدال ، فى قولهم : ناقة تربوت ، كملكوت • أى دربوت •
أى مذلة للعمل • فهو من الدربة ، بضم فاسكان • وهى اعتياد الشيء
والجراءة عليه •

ومن الواو ، فى التراث ووجه (تعليق : لعل صوابه تجاه ووجه •
بضم الواو • أى تلقاء • يقال : دارى وجاء دارك - بكسر الواو وفتحها
وضمها -) وتخمة وتهمة • (تعليق : أصل التخمة ، من وخم • والتهمة ،
من وهم • أبدلت الواو تاء •) ونحو ذلك •

ومن الياء ، فى نحو أوتصل ، فى افتعل ، من واوى الفاء • وشذ
فى ذى الهمزة • نحو اكل ، من الأكل • وقالوا : اثنتان بفتحات •
أصله ثنيان بفتحات • وثبت الواحد : صرت له ثانيا • وديت وكيت •
أصله : ديه وكيه ، بشد الياء • فحذفت تاء التانيث • وأبدلت من احدى
الياءين تاء • ليست للتانيث • تكتب مجرورة فى السطر ، لقولهم : كية
وكيه وديه ، باثبات تاء التانيث • وشد الياء قبلها ، وتسكينها •

ومن الصاد • كقولهم فى لص : لصت •

ومن السين • كقولهم فى طس : طست • وقولهم فى ست : أصله
سدس ، لقولهم سادس وسدس • وفى تصغير ست : سديس • أبدلت
الدال تاء ، وأدغمت •

ومن الباء • كقولهم دعايت أصله : دعايب وهى الثياب الخلقة •
والواحد : دعلوب ، كعصفور •

وربما أبدلت من هاء السكت • كقوله :

العاطفون حينما من عاطف

أراد العاطفونه ، بهاء السكت • حركها تاء للضرورة • والوزن يصح
بلا تحريك • لكن الضرورة ما ورد فى الشعر فقط • ولو أمكن الوزن
بدونه ، على الصحيح •

فصل

الثاء المثلثة : من الحروف اللثوية والمهموسة . وهى والطاء والذال
فى حيز واحد .

وقد أبدلت من الفاء ، فى حثالة وحفالة .

ومن السين ، فى الجنمان والجسمان . وغير ذلك ، كمغثور - بغير
معجمة - أصله مغفور . أبدلت الفاء ثاء ، بميم مضمومة فيهما . وبوزن
منبر أيضا فيهما . وهو شئ ينضحه التمام .

وأبدلت فى جثوة . أصله : جذوة من النار . وتبدلت ثاء معجمة ،
قبل المعجمة كالترد من التشريد وبالعكس كلاثرد .

فصل

الجيم . يقال : جيمت . أى كتبتها ، ونطقت بها . كما يقال فى
النون : نونت .

والجيم : من الحروف المجهورة . وهى ستة عشر . وهى من الحروف
المخفورة (تعليق : كذا بالنسخة التى بأيدينا . وقد انقطع خط المؤلف ،
قبل هذا الموضع . وصواب العبارة : والجيم من الحروف المجهورة .
وهى تسعة عشر . ومنها الحروف المخفورة . وقد نص سيبويه وغيره على
ذلك . ويجمع الحروف المجهورة قولك : (ظل قور بض اذ غزا جند مطيع)
الجيم والقاف والطاء والذال والباء . يجمعها (قطب جد) سميت ، لأنها
تحقر فى الوقف . رتضفت عن مواضعها . وهى حروف القلقة ، لأنك
لا تستطيع الوقف عليها الا بصوت . وذلك لشدة الحقر والضغط .
وبعض العرب أشد تصويتا من بعض .

والجيم والشين والضاد ، ثلاثة فى حيز واحد . وهى من الحروف

الشجرية .

والشجر : مفرج الفم •

ومخرج الجيم والكاف والقاف : بين عقدة اللسان ، وبين الالهة ،

فى أقصى الفم •

وقد تبدل الجيم ، من الياء المخففة بالسكون فتسكن • ومن الياء

المشددة ، فتشدد بحسب الاعراب •

قال الشاعر :

يارب ان كنت قبلت حجتى فمازال شاحج ياتيك بيج

اقمرنهاث ينزى وفرتج

والشاهد : فى حجتى وبيج وفرتج ، بالاسكان • وما قبلها مكسور ،

بأنها فى البيت عن ياء المتكلم •

قال أبو عمرو لرجل من حنظلة : ممن أنت ؟ فقال : فقيميح (تعليق :

نسبة الى فقيم • والنسبة اليه : فقيمي • وفقيم - بضم الاول - : بطن من

كنانة • والنسب اليه : فقمى • نادر • حكاه سيبويه) بشد الميم منونة

مضمومة •

فقلت : من أيهم ؟

قال : مرج - بضم الجيم مشددة مضمومة منونة ، وكسر الراء

مشددة ، وضم الميم : نسب الى مرة ، بالضم قبله •

ومن الاسكان للضرورة ، أو الوقف ، قول الشاعر :

يطير عنها الوبر الصهايج (وتعليق : فى اللسان : الصهايجا) يريد

الصهابى • من الصهبة •

وقال الراجز :

خالى عويف وأبو عليح المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصح

خال عوييف وأبو عليج • تعليق : الذى فى اللسان : خال لقيط •

وفى الصاحبى : وبالغداة فلق البرنج •

وفى الأمالى : عمى لقيط • • • المطعمان الشحم •

يريد : عليا والعشى والبرنى والصيصى •

وقال : حتى اذا ما أمسحت وأمسحا • أى أمسيت وأمسى • وأبدل
ياء غير ظاهرة •

وخص ابن عصفور ذلك كله بالضرورة • وقال : انه قبيح وذكره
سيبويه والجوهري وابن مالك وابن عصفور والرضى •

وقضاة يقلبون الياء بعد العين جيما • يقولون : هذا راعج خرج
معج • أى راعى خرج معى •

ومثل تلك اللغة لطفى وبعض آسد •

وقال :

بكيت والمحترز البكج وانما يأتى الصبا الصبح

يريد البكى والصبى •

وقال :

كان فى أذنا بهن الشول من عبس الصيف قرون الأجل

أى قرون الأيل ، بالمشاة التحتية • ويقال : عججة قضاة •

فصل

قال الخليل : الحاء حرف حلق • ولولا بحة فيه لأشبهه العين •

قال : وبعد الحاء الهاء ولم يلتقيا فى كلمة واحدة أصلية الحروف •
وقبح ذلك على السنة العرب ، نقرب مخرجهما ، لأن الحاء فى الحلق يلزق

بالعين • وكذلك الحاء والهاء • ولكنهما يجتمعان فى كلمتين • لكل واحدة معنى على حدة • كقول لبيد :

يتمادى فى الذى قلت له ولقد يسمع قوله : حيهل

وفى الحديث : اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر • والمعنى : فانت بذكر عمر •

وروى : من كلام العرب هيهاه وحيهله • فحى : كلمة بمعنى هلم • وهل : حث •

وقيل : الحيهلة : شجرة •

قال بعض : سألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا ، نطق به شاعر أو راوية • فعلمنا أنها مولدة وضعت للمعاينة •

وعن ابن شميل : حيهلا : نبتة تشبه الشكاعى •

يقال : حيهلا بلا تنوين •

وأبدلت من العين ، فى ربح ، بمعنى ربع • أى وقف • ونحو ذلك ، من معانى ربع •

فصل

الخاء المعجمة : من الحروف المهموسة • وهى عشرة : الحاء والخاء والهاء والكاف والشين والسين والتاء والثاء والصاد والفاء •

ومعنى المهموس : أنه حرف يلين مخرجه ، دون المجهور • وجرى معه النفس • فكان دون المجهور ، فى رفع الصوت •

وأبدلت من الغين المعجمة ، فى قولهم : أحن • أصله : أغن • أى يخرج صوته من الخيشوم •

فصل

- الدال : من الحروف النطعية • وهى الطاء والتاء ، فى حيز واحد •
- وتبدل قياسا ، من تاء الافتعال وفروعه ، اذا كانت الفاء زائيا •
- كازداد ، أو دالا كادلا وأدرك • أو ذالا كاذاكر واذاخر •
- وأبدلت مع الجيم شذوذا • نحو اجدمعوا • أصله : اجتمعوا •
- وزاد ابن القطاع : أنها تبدل من تاء الضمير • نحو جلد أى جلدت •
- أبدلت وأدغم فيه • وبعد الزاى • نحو جزد • فى جزت •
- ومن تاء تولج • فقليل : دولج •
- ومن الطاء : سمع مردا ، فى مرطى : ضرب من السرعة • وغير ذلك •
- وتبدل من الدال المعجمة • فى قولهم : ذكر فى جمع ذكره • بوزن
عبره • وعبر ضد النسيان •
- وعن الليث : ذلك مع ال وأما بدونها • فذكر بالمعجمة • وذالك
شذوذ •

فصل

- الدال المعجمة : من الحروف المجهورة والثلثوية • وهى والثاء
- الثلثة والطاء المشالة • فى حيز واحد • ولذا أبدلت من المثلثة • فقالوا :
- تعلم الرجل : تعلم •
- وقالوا أيضا : أبدلت من الدال المهملة ، فى قوله تعالى : « فشرذبهم » •

فصل

- الراء : من الحروف المجهورة • وهى من حروف الذلق • وهى ثلاثة :
- الراء واللام والنون • وهى من حيز واحد •
- وسميت بالذلق ، لأن الدلاقة فى النطق : انما هى بطرف أسلة
اللسان • وهن كالشفوية • كثيرة الدخول فى أبنية الكلام •

وقد أبدلت من اللام ، فى النثر . بمعنى النحلة . وهى الدرع .
نثل درعه عليه . ولم يقولوا : نشرها . فاللام أكثر تصريفا . والراء بدل
منها . والواضح : أنثله بمعنى أستخرجه . وليس نثره بهذا المعنى ،
إلا أنهما اختلفا فى معنى الجذب . وقالوا فى لعل رعل وقالوا : رجل
وجرو وأجر وامرأة وجرة بمعنى وجل ووجل ووجلة . وهى لغة قيس .
ولذلك ادعى بعضهم أصالتها .

قال الشاعر :

وانى بالجار الخفاجى واتق وقلبي من الجار العبادى أوجر
إذا ما عقيليان قاما بلمة شريكين فالعبادى أغمر

فصل

الزاي : من الحروف المجهورة . وهى والسين والصاد ، فى حين
واحد . وهى الحروف الأصلية ، لأن مبدأها من أسلة اللسان . ولا تأتلف
الصاد مع السين . ولا مع الزاي ، فى كلام العرب . وهو بالياء .
ويقال بالهمزة : الزاء كالراء . ويقال الزى بكسر وشدة الياء .
ويقال : زى ككى حكاء ابن جنى وغيره .
وتبدل من السين والصاد . يقال : يزدل . فى يسدل . ويزدق .
فى يصدق .
وتبدل لام السندل دالا . فيقال : السدد . ومع ابدال السين زايًا .
يقال : الزدد .

وقد تبدل بعد جيع . نحو جست خلال الديار . وجزت .

وبعد راء . نحو رسب ورزب . وهو لغة كلب .

وقيل لغة عذرة وكعب وبنى العنبر .

فصل

السين والصاد : أسليتان ، لأن مبدأهما من أسلة اللسان . وهي مستدق طرف اللسان .

ومخرج السين : بين الصاد والزاي . أبدلت من التاء ، في استخذ ، في أحد الوجين . وأصله : اتخذ ومن الشين . في قولهم ، في مشدود ؛ مشدود .

ومن اللام ، في قولهم : استقطه . في التقطه .

قيل : كل كلمة فيها سين بعد طاء ، أو خاء ، أو غين ، أو قاف ، حاز ابدال سينها صادًا . سواء أكانت هذه الأحرف ثانية ، أم ثالثة ، أو رابعة . كصراط وبسط وصخب ومصغبة وصيقل ، في سراط وبسط وصخب ومصغبة وصيقل .

فصل

الشين : من الحروف الشجرية . ويبدل من كاف المؤنث كرايتش بكسر الشين . أى رأيتك . - بكسر الكاف - قال الشاعر :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق

أى عيناك وجيدك ومنك .

ويقال فى الديك : الديش .

وتبدل من الجيم كمدمش فى مدمج . أى مدخل بعضه فى بعض ، لشدة قتله واحكامه . قال الشاعر :

* اذ ذاك اذخيل الوصال مدمش *

وذلك لا تفاقمها فى المخرج .

ومن السين : كجعشوش ، فى جعسوس ، بوزن عصفور . وهو

الذليل • ويدل لذلك : أنه يجمع بهملة ، لا بمعجمة • وابدالها من كاف
الخطاب لغة بنى عمر وتميم مطلقا •

ويقال لهذه اللغة : كشكشة •

ومن قيده بالوقف ، فقد وهم • كما يدل له البيت • قال الشاعر :
تضحك منى ان رأنتى أحترش ولو حرشت كشفت لى عن جرش
أى حرك •

فصل

الصاد : حرف همس أصلية •

وتبدل من السين كما يقال فى سراط صراط والأصل السين وشهر
العكس وهذا الابدال مطلق •

وقال ابن مالك : هو لغة جواز • أجاز أهلها الابدال والابقاء •

واشترط ابن مالك : أن يقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء • وان
فصل حرف أو حافرن • فالجواز باق •

قال سيبويه : هى لغة بنى العنبر • قالوا فى سغب : صغب • أى
جاع • وفى سخر : صخر • وفى سقب : صقب • وفى سطع الفجر : صطع •
ومن اللام • كحصد فى جلد • ويقال بالضاد أيضا • كذا قيل •

فصل

الضاد . جهرية • وهى والشين والجيم ، فى حيز واحد • كذا قيل •
وهن شجرية •

وتبدل من الصاد • يقال : مض الرمانة • فى مص الرمانة •
والصاد أكثر •
وهو علامة الأصالة •

وتبدل من اللام • يقال : رجل جضد • أى جلد •
وفي الصحاح والمزهر : رجل جضد • ربما يجعلون اللام مع الجيم
ضادا • اذا سكنت •
قال الكسائي : العرب تبدل من الصاد ضادا • تقول : مالك في هذا
الامر مناض • أى مناس •

فصل

الطاء : نطعية جهرية • ومبدؤها : من نطع الغار الأعلى •
وتبدل من طاء الافتعال وفروعه ، بعد حرف الاطباق •
ومن تاء الضمير الواقعة ، بعد حرف اطباق •
ومن الدال •
قال الأصمعي : يقال : مد الحرف ومط الحرف والابعاط والابعاد •
ويقال : حفظت وحضط وفحصط وخبط ، فى حفظت وحضت
وفحصت وخبطت • قال علقمة :
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نذاك ذنوب
وهذا لغة قوم من بنى تميم لا كما قيل أنه غير مطرد قال أبو عبيدة
السيطاء والميداء حولوا الدال طاء وقالوا ما أبعط طارك أى ما أبعد دارك •

فصل

الظاء : حرف جهر • وهى والدال والطاء ، فى حيز واحد ، من الحروف
اللثوية • مبدؤها من اللثة •
ولا توجد الضاد الا فى كلام العرب •
وذكر ابن جنى : أنها لا تقع فى كلام النبط • واذه وقعت قلبوها
طاء •
وقد تبدل الضاد من الدال المعجمة • يقال : تركته وقبضا • أى وقبذا •

فصل

العين - لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء ، فى كتاب العين ، أعمل فكره فيه . فلم يمكنه أن يبتدىء من أول ألف با تا ثا ، لأن الألف حرف معتل . فلما فاتته أول الحروف ، كره أن يجعل الثانى أولا . وهو الباء الا بحجة . وبعد استقصاء نظر الى الحروف كلها . وذاقها فوجد مخرج الكلام من الحلق . فصير أولها بالابتداء به ، أدخلها فى الحلق .

وكان اذا أراد أن يذوق الحروف ، فتح فاه بالألف . ثم أظهر الحروف . نحو أب ات اع اح ، أعنى أنه يسكنه . ويدخل عليه همزة الوصل مكسورة . فوجد العين أقصاها فى الحلق . وأدخلها .

فجعل أول الكتاب العين . ثم ما قرب مخرجه منها . الأرفع فالأرفع .

وأقصى الحروف كلها العين . وأرفع منها الحاء . ولولا بحة فى الحاء ، لأشبهت العين ، لقرب مخرجها منها . ثم الهاء . فلولا هته ، أو قل : هبة فى الهاء ، لأشبهت الحاء ، لقرب مخرجها منها . فالثلاثة فى حيز .

وأبدلت العين من الحاء . فقال : ضبع فى ضبح ، وهو صوت الفرس دون سهيل . وحتى وعتى .

ومن الغين . يقال فى الغلام : الغلام .

ومن الهمزة . يقال فى أن : عن ، بشدهما . وفى أن : عن باسكانهما . ويقال : عننة تميم .

فصل

الغين المعجمة : جهزية . وهى والخاء فى حيز واحد .

أبدلت من الخاء المعجمة فى غطر بيده يغطر . أى خطر يخطر . حكاه ابن جنى وجماعة .

ويقال : لعن ولغن فى لعل .

وقال المرادى : الغين المعجمة عن المهملة فى لعن ، بمعنى لعل . والأولى أنها والنون عن لعل ، باللام والعين المهملة .

فصل

الفاء : همسته شفوية . أبدلت من الشاء المثلثة . كغم فى ثم . وجدف فى جدث . وفوم فى ثوم . وأجدا فى أحداث .
وتبدل من الباء الموحدة . يقال : خذه بأفانه ، بكسر الهمزة وشد الفاء . أى بأبانه . أى وقته .

فصل

القاف : جهرية بين عكة اللسان وبين الهاء ، فى أقصى الفم . وهى من أمتن الحروف .
أبدلت عن الكاف . قال : أقنة الطائر . بمعنى أكنة الطائر . حكاة الخليل . والأصل : الكاف ، لأنه سمع جمع أكنة . ولم يسمع جمع أقنة وهو من علامات الإصالة .

فصل

الكاف : همسية . ومخرج الجيم والقاف والكاف ، بين عكة اللسان وبين اللهاة ، فى أقصى الفم .
أبدلت من القاف ، فى قولهم : عربى كج . أى قج . وقولهم فى المجنون : هو مالوك . أى مالوق . والقج والكج : الخالص من الضعف فى الفصاحة والبلاغة .

والتكافؤ بين القاف والكاف ظاهر . والتاء فى قوله :

❖ يا ابن الزبير طالما عصيتك ❖

ومن الجيم . كقولهم : ما تلوكت بالوك .

فصل

قلا أبو العباس أحمد بن يزيد المبرد : تخرج اللام من حرف اللسان : معارضا لأصول الثنايا والرباعيات .

وهي الحرف المنحرف المشارك لأكثر الحروف .

وأقرب المخارج منه : النون المتحركة . ولذلك لا يدغم فيها غير اللام .

وأما الساكنة ، فمخرجها من الخياشيم كنون منذ وعند . وتعتبر بأنك لو أمسكت أنفك عند النطق بها ، الوجدتها مختلفة .

وأما المتحركة ، فأقرب الحروف منها : اللام . كما أن أقرب الحروف إلى الباء الجيم .

فمحال اللام والنون والراء متقاربة .

فإذا ارتفعت عن مخرج النون ، نحو اللام . فالراء بينهما ، على أنها إلى النون أقرب . واللام تتصل بها بالانحراف الذي فيها .

وأبدأوها من النون في أصيلا . أى أصيلان . تصغير أصيل ، على غير قياس .

ومن الضاد في اطجع ، بمعنى اضجع .

فصل

الميم : جهرية شفوية . يسميها الخليل : المطبقة .

أبدلت من الواو ، في فم . عند الأكثر . أصل فم عند الأكثر : فوه . حذفت الهاء تخفيفا ، لانه قد يضاف للماء فيثقل . نحو فوهه وفوهها وفوههما وفوههن .

ومن النون . عنبر والنبام . أى عنبر والنبان .

ومن الباء فى قولهم : مازال راتما • أى راتبا • أى مقيما ، لقولهم :
رتب دون رتم • وقولهم بنات مخر أى بخر ، لأن السحاب يكون من البخار
ولايته من كتم • أى كتب • ولم يقولوا : كشمه • أى قرب منه • أى قريب •
تقول : كتب الرجل الأمر أى قرب منه • قال الشاعر :

فبادرت سربها عجلي مشابرة حتى استقت دون مجايجدها نعما

أى نعب • أى أسرع الى جماعتها مواظبة على السرعة • والنغم
والنغب : الجرعة • ودون مجايجدها ، حال من نغم • أى دون القدر الذى
به حياة عنقها • يعنى نفسها •

ومن لام آل ، فى لغة حمير •

فصل

النون : جهرية ذلقية •

وقد تبدل من السلام والميم والهمزة • يقال فى لعل : لعن • يقال :
نابل فعلت • أى لابل فعلت • وأين • أى أيم • أى لحيه • وأسود قائم
أى قائم • وصنعانى وبهرانى • الأصل : صنعواى وبهراوى •

وانما قلنا : النون بدل الواو ، لا بدل الهمزة ، اجراء للنسب الى ذى
الهمزة ، على وتيرة واحدة ، فى قلب الهمزة واوا •

وتبدل من الهمزة • حكى الفراء : حناا ، فى حناء • وهو الذى
يخضب به •

وأما قول الخليل وسيبويه : ان نون فعلان ، الذى مؤنثه فعلى ،
بدل من همزة فعلاء • كنون سكران وغضبان • فليس المراد به هذا البدل
الاصطلاحي الذى الكلام عليه • وانما المراد أن النون عاقبت الهمزة ،
فى هذا الموضع ، كما عاقب لام التعريف التنوين •

وذلك أن الهمزة للمؤنث ، والنون للمذكر • فلا يجتمعان • واطلاق

المعاقبة : تجوز ، لأن الحرفين المتعاقبين يكونان فى كلمة واحدة • وأما
هنا فليس كذلك ، إذ مؤنث سكران سكرى ، بالقصر ، لا سكراء •

فصل

الهاء : حلقية همسية •

أبدلت من الهمزة فى هياك • أصله : اياك ولهك قائم • أى لأنك •
وهراق • أى أراق •

ويقال أيضا : أهراق بالهمزة والهاء معا • وهراد : أى أراد •

ومن الألف فى هنه • أى هنا • قال الشاعر :

قد وردت من أمكنه من هاهنا ومن هنه

ان لم أروها فمه

أى ومن هاهنا فما • فقال: هنه ومه • أى فما أصنع • أو ما انتظارى •
أو أنها كثرت على • فأكنف عنى ولا تلمنى • أو حذفت ألف ما • فجاءت
الهاء حفظا على الحركة قبلها • كما زيدت فى الوقف ألف أنا ، حفظا
للحركة •

وقد تحذف الألف ، فيؤتى بالهاء فى الوقف فيقال : انه • واقتصر
على هذا الدمامينى •

ويجوز كونها بدلا من ألف أنا • واختاره بعض • وضمير وردت
للابل •

وقالوا فى جبهة : ان الهاء الاخيرة بدل من ألف جيها • ولعله حذفت
الألف • وجاءت الهاء حفظا للحركة •

ومن الياء كهذه باسكان الهاء • أى هذه وهنيهه ، فى هنيه • وهى
الشيء اليسير •

وتبدل أيضا من الواو كقوله :

وقد رابنى قولها ياهناه ويحك ألحقت شرا بشر

والاصل : ياهنا •

وقال أبو الفتح : لو قيل : ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو .
الواقعة بعد الالف ، لكان قولاً قوياً ، اذ الهاء الى الالف أقرب منها الى
الواو . ولعله أراد بالالف المهموزة ، لانها المنقلبة من الواو . فى الطرف ،
بعد الالف الزائدة . ككسا وغطا .

وتبدل من التاء فى الوقف ، كطلحة وشجرة ، على الصحيح .
وهو مذهب البصريين .

وقال غيرهم : الهاء اصل للتاء .

وحكى قطرب عن طى : كيف البنون والبناه . وكيف الاخوة
والاخواه . ومع ياء أهل سورة البقرة .

وسمع : والله ما أحفظ منها ولو آيت ، باسكان التاء ، بلا قلب .
وهو شاذ . وقيل : لغة طى .

ومن الشاذ : تابوه فى التابوت . وقرئ به خارج السبع .

وسمع : قعدنا على الفراة . يريد : الفرات .

وتبدل أيضاً عن الحاء يقال : طهر الشيء . أى طهره . أى أبعد
ومته الدلو . أى متحياً . أى رفعها .

وأما ماح فبمعنى نزل فى البئر ، لقللة مائها فملاً الدلو . ومدحه
بمعنى مدحه .

وزعم بعض : المدة فى الحضور ، والمدح فى الغيبة فلا ابدال على هذا
الا أن يكون التخصيص فى كل استعمالها ، لا وضعياً .

ويقال : هيت هاء حسنة . أى كتبتها ونطقت بها . والنسب : هائى
وهساوى ، أو هوى .

فصل

الألف والواو والياء •

يقال : الواو والياء والألف : حروف الجوف • وكان الخليل - رحمه

الله - يسميها الأحرف الضعيفة الهوائية •

وسميت جوفية ، لأنه لا أحياز لها ، فتنسب الى الأحياز ، كسانر

الحروف التي لها أحياز • وإنما تخرج من هواء الجوف • فسميت هوائية

أيضا •

وسميت ضعيفة ، لانتقالها عند التصرف باعتلال •

تبدل الواو من الألف • نحو ضارب وضاربة • تقول : ضويرب

وضويربة • ونساء ضوارب •

ومن الياء بعد ضمة • نحو موقن • اسم فاعل أيقن • أو تفتح قافه •

فيكون اسم مفعول ، أو مصدرا ، أو مكانا ، أو زمانا ميمين •

ومن الهمزة كمؤمن • من آمن • أبدلت من ألف آمن ، المبدلة من

الهمزة ألنا • أو تسهل •

والياء قيل : حرف هجاء مهموس • وهو سهو • وهى من المنفتحة •

ومن المنخفضه • ومن المصمتة والشجرية •

ومخرجها : من منفتح الفم ، جوار مخرج الصاد •

والنسبة اليها : يائي ويأوى ويوى •

وهى أوسع حروف الابدال •

تبدل من ثمانية عشر حرفا •

من ألف ، كمصباح وغلّام ومصاييح وغلّيم • أو من الواو • نحو

أعطيت وأغزيت • وما تصرف من ذلك ، من عطا يعطو • وغزا يغزو •

ومن الهمزة ، كبير وذيبه ، فى بئر وذئب .

ومن الهاء . نحو دهيت الحجر . أى دهمته . أى دحرجته .
وصهصيت بالرجل . أى صهصهته . أى قلت له : صه . ولو قلت له مرة .
وهذا هو القاعدة فى انحصار الحكاية .

وقيل : يقال : صهصيت ، أو صهصهت . اذا قال : صه صه مرتين .
أو أكثر . كقوله :

اذا ماعد أربعة فسأل فزوجك خامس وأبوك سادى

أى سادس . والفسال : جمع فسل ، بكسر فسكون . الفسل :
الرذل من الرجال .

وقد يقال : الباء زائدة للاطلاق . والسين محذوفة . وكاف زوجك
مكسورة ، بدليل خامس وسادى ، اذ لم يقل خامسه ، أو سادسه .

ومن الباء ، كالأرانى والثعالب . أى الأرانب والثعالب .

ومن الراء فى قيراط ، وشيراز . والأصل : قراط وشراز ، بشد
الراء . بدليل قرايط وشرايز .

والسيراز : لبن يستخرج مأؤه ، أو لبن يغلى ، حتى يشخن .
ثم ينشف ، حتى ينتغب ويتحمض . واما شيراز : بلد بفارس . فعجمى
لا يعرف له تعريف ، الا بالتعريب ، والحمل على العربية . فان كان اصله
فى العربية فهو كشيراز .

وقال بعض العرب ، فى جمع شيراز : شواريز . فالباء بدل من الواو .
فالأصل : شوارز .

ومن النون فى اناسى وضرابى . والأصل : اناسين وضرايين ، لأنهما
جمعان انسان وضربان . وكذا تظنبت . اصله : تظننت ، من الظن .

وقال ابو عمرو بن العلاء : أصل يتسنه : يتسنن • أى لم يتغير •
كقوله تعالى : « من حمأ مسنون » أى متغير • وقلبت النون الثالثة ياء •
ثم الياء ألفا ، لتحركاتها وانفتاح ما قبلها • وحذفت للجازم • وجاءت
هاء السكت أو أصله : يتسنوا بالواو • قلبت ألفا لتحركاتها ، وانفتاح
ما قبلها • والماضى أيضا ، أصله : تسنوا • من السنة ، بناء على أن لام
سنة واو ، لقولهم سانيتها ، بالياء • أصلها : واو • أى عاملته بالسنين •
قلبت ألفا • وحذفت للجازم • والهاء للسكت • أو الهاء أصل • هى آخر
الكلمة • وسكونها جزم أيضا لقولهم أيضا : سانيتها ، بالهاء • أى عاملته
بالسنين • على أن لام سنة هاء محذوفة •

وكذا دينار أصله : دنار • فالياء بدل من النون ، لقولهم : دنانير

ودنير •

ويقال فى انسان : ايسان بالياء •

ومن الضاد • كقولهم : قصيت أظفارى • أى قصصتها ، بتخفيف

الضاد فيهما ، الا ان بولغ فى القص •

وقيل : بالشد • فأبدلت الثالثة ياء •

وقيل : الهاء بدل الواو • وأن الأصل : تتبعت أقصاها • وهذا لا يتم

الا على التشديد •

ومن الضاد • كقوله :

إذا الكرام ابتدروا الباغ بدر تقضى البازى اذا البازى كسر

أى تقضى البازى • أى تقضضه • والباغ - بالمعجمة - : الكرم •

وهو لفظ أعجمى ، استعمله الناس بال والماضى تقضض ، بشد الضاد

الأولى • ف قيل : تقضى بقلب الضاد الثالثة ألفا •

ومن اللام فى أملت • أصله : أمللت • قال الله تعالى : « وليملن

الذى عليه الحق » •

ومن الميم • كقوله :

نزور امرا أما الاله فيتقى وأما بفعل الصالحات فيأتمى

بتخفيف الميم • أى فيأتم ، بشدها •

ومن العين • كقوله :

ومنهل ليس له حوازي ولضفادى جمه نقائق

أى ولضفادع معظمه • وحوازي : جوانب تحزق الماء • أى تجبسه •

وقولهم : تلعبت ، بشد العين • والأصل : تلعبت بشدها أيضا •

قلبت الثالثة ياء • والماضى تلعب • قلبت الثالثة ألفا • أى تناول اللعاعة •
وهى بقلة مخصوصة •

ومن الدال • فى التصدية • وهى التصفيق والصوت والأصل :

تصدت • من صد • بمعنى صفق ، أو تكلم بلغو • قال تعالى : « اذا
قومك منه يصدون » •

ويقال : تصديت للأمر : تفرغت له • فهو كتقضى البازى •

ومن التاء ، فى قوله :

ما قام بها ينشد كل منشد وابتصلت بمثل ضوء الفرقد

أى واتصلت •

ومن التاء كقوله : قد مر يومان وهذا التالى • أى الثالث •

ومن الجيم فى قوله : أبعدهن الله من شيرات أى شجرات •

وقولهم : دياجى ، بشد الياء بعد الجيم • جمع ديجوج • والأصل :

دياجيج • حذفت ياء الجمع ، ثم أبدلت الجيم بعدها ياء • وليلة ديجوج •
أى مظلمة •

ومن الكاف ، فى قولهم : مكوك ، ومكلاكى ، بشد الياء • والأصل :
مكاكيك • أبدلت الكاف الثالثة ياء • وأدغمت فيها ياء الجمع ، المبدلة
عن واو مفرد •

وتبدل الألف من همزة كفأس ورأس ، بالألف • أصلهما الهمزة •
وينطق بها كثيرا •

والفأس : آلة العمل المعروفة • أو المدينة المعروفة ، المسماة باسم
الآلة ، لأنهم وجدوها بالموضع الذى بنوا فيه تلك المدينة ، حين ابتدأوا
العمل فى بنائها - حفظها الله •

ويقال : آيت باء حسنة ، أو حسناء : كتبتها ، أو نطقت بها • كذا
قال الكسائى •

وذكر صاحب القاموس فى البصائر : ان الفعل يآيت • والأصل :
يآيت كل خرجت بأربع ياءات • أبدلت الثانية ألفا •

وتبدل نون التوكيد ألفا فى الوقف ، اذا كانت خفيفة ، بعد فتحة •
وحروف الابدال منقسمة الى ما يبدل ، ويبدل منه ، كالهمزة •
وحروف العلة الثلاثة • كهراق •

وماء : أصله : موه • والى ما يبدل منه ، ولا يبدل منه ، كاليم والطا
والدال والى ما يبدل منه ولا يبدل • انتهى • والله أعلم •

ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم •

عرض على أصله • وصح •

والحمد لله رب العالمين •

بقلم العبد

٣ ج سنة ١٣٨٦

سالم بن حمد بن سليمان الحارثى

فهرست كتاب الرسم

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	
باب ما يوصل بما	١
فصل توصل ما الحرفية الخ	١
فصل فى بما الموصولة الخ	٢
باب من الجارة	٤
لا	٦
حينئذ ويومئذ الخ	٧
الحذف	٨
فصل يحذف ألف من آدم وآخر الخ	٩
فى همزة الاستفهام	١٠
تحذف ألف يا النداء	١١
تكتب هانت وهاءتم الخ	١٢
يكتب مهموز اللام بالفين الخ	١٢
فى لام الجر ولام الابتداء	١٢
فصل فى ألف ابن	١٣
فصل فى ألف ها التنبيه	١٥
تحذف ألف لكن	١٥
تحذف ألف بعد باء البسمة الخ	١٥
يحذف ألف دينار الخ	١٨

الموضوع	الصفحة
يحذف ألف من عبد السلام الخ	١٨
يحذف ألف من قولك الله الخ	١٨
يحذف ألف من الرحمن الخ	١٨
خط المصحف مبني على كراهة التكرير	١٩
يحذف الألف من الاعلام المشهورة	١٩
تحذف الألف من ثلاثة الخ	٢٠
يجوز حذف ألف مفاعل الخ	٢٢
تحذف ألف الميم من السموات	٢٢
تحذف الألف من الملائكة الخ	٢٢
تحذف الألف من جمع المذكر السالم الخ	٢٢
باب في واو داود وأمثاله	٢٥
رسم قاض ومهتد وأمثالهما	٢٧
كل اسم اوله لام ثم دخلت عليه ال الخ	٢٨
تزداد واو بعد عمرو	٣١
فصل تزداد الواو في أولئك	٣٢
تزداد ألف بعد واو الجمع	٣٤
شدت زيادة الألف في الربوا	٣٧
شدت زيادة الألف في امرؤ رفعا	٣٧
تزداد ألف في مائة الخ	٣٨

الموضوع	الصفحة
باب الألف في آخر الاسم والفعل الخ	٤١
فصل اذا قصر الممدود في الشعر الخ	٤٣
فصل اذا كان قبل الألف ياء	٤٤
فصل اذا اتصل بالألف تاء التانيث	٤٥
الثلاثي المقصور المهموز الخ	٤٥
حق الفات الحروف والاسماء الخ	٤٦
فصل كلاً وكلتا	٤٧
يكتب المنصوب المتون بالألف الخ	٤٨
يكتب المقصور المتون بالياء الخ	٤٩
باب كائين	٥٠
فصل تبدل نون التوكيد الخفيفة ألفا الخ	٥٠
تكتب اذا عند المبرد والجمهور بالنون الخ	٥١
فيما يكتب بالألف من الكلمات	٥١
باب تكتب تاء التانيث هاء الخ	٥٤
باب في الهمزة	٥٦
فصل اذا اضيف الممدود الى مضمّر	٦٠
في الهمزة أيضا	٦٠
باب تنقط الحروف التي لها نظير	٦٢
الغرض بالشكل عند النحاة الخ	٦٥

الموضوع	الصفحة
فصل الهمزة يعبر عنها بالالف الخ	٦٨
الباء الموحدة والحروف الذلق والشفوية	٦٨
فصل التاء المثناة والحروف النطعية الخ	٦٨
الثاء المثناة والحروف المهموسة	٧٠
الجيم والحروف المجهورة والقلقلة	٧٠
الحا	٧٢
الخوا	٧٣
الذال	٧٤
الذال	٧٤
الراء	٧٤
الزاي	٧٥
السين	٧٦
الشين	٧٦
الصاد	٧٧
الضاد	٧٧
الطاء	٧٨
الظاء	٧٨
العين	٧٩
الغين	٧٩

الفاء	٨٠
القاف	٨٠
الكاف	٨٠
اللام	٨١
الميم	٨١
النون	٨٢
الهاء	٨٣
الواو والياء والالف	٨٥